מי כה' אלקינו המגביהי לשבת המשפילי לראות בשמים ובארץ

«من مثل اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah) لنا، الذي يرفع مقامه ليجلس، ويخفض نفسه لينظر...»

يسمّي الكتاب المقدس الوصية (**מצוה**) والنفسَ مصباحًا. وتأمّل النفس الإلهية (**נפש האלקית**, nefesh elokis) يشعل حبًّا يلتهم حتى النفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis)، كما يُسحب الزيت عبر الفتيلة إلى اللهب فيحترق فيه؛ وترفع الوصايا النفسَ من الأسفل، بوصفها ألبسةً محيطة، فيما يُنزّل نور التوراة النورَ اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) من الأعلى، فينكشف ה' في الأسفل كما في الأعلى.

إهداء تكريمًا لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ״ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق

الفكرة المحورية

يسمّي الكتاب المقدس الوصية (**מצוה**) والنفسَ مصباحًا. وتأمّل النفس الإلهية (**נפש האלקית**, nefesh elokis) يشعل حبًّا يلتهم حتى النفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis)، كما يُسحب الزيت عبر الفتيلة إلى اللهب فيحترق فيه؛ وترفع الوصايا النفسَ من الأسفل، بوصفها ألبسةً محيطة، فيما يُنزّل نور التوراة النورَ اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) من الأعلى، فينكشف **ה׳** في الأسفل كما في الأعلى.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المامار

يسمّي سفر الأمثال الوصية مصباحًا، والنفس «مصباح **ה׳**»، وتسأل المقالة (**מאמר**) عن حقيقة كلٍّ من المصباحين. ويُسمّى المصباح باسم فتلته؛ فالزيت يغذّي اللهب ويحترق فيه، والفتيلة تصل اللهب بالزيت. ومعنى «بكل قلبك» أن يكون ذلك بالميلين كليهما: لكل إنسان نفس إلهية ونفس حيوانية، تتألّف كل منهما من عقل ووجدان، والميلان هما الوجدانان المنبثقان عن عقل كل نفس. وحين تتأمل **נפש האלקית** في قراءة **שמע** (Shema) أن الخلق كلّه لا يصدر إلا عن ملكوت **ה׳**، ولا يُحدث فيه أي تغيير، ينبثق عنها حبّ متّقد. وتكون **נפש האלקית** هي الفتيلة، فيما ينجذب عقل **נפש הבהמית** كالزيت، وراءها ويحترق في ذلك الحب: وهذا هو مصباح النفس. أما مصباح الوصية فيرفع النفس الحيوانية من خارجها، بوصفها لباسًا محيطًا، كما في رداء الصلاة (**טלית**, tallis) والتفلين (**תפילין**, tefillin) قبل الصلاة، وكما في الصدقة. وعلى خلاف ذلك، تُنزّل التوراة النور اللانهائي من الأعلى عبر الحكمة (**חכמה**, Chochmah)، كما في توراة راف يهودا. والوصية هي الفتيلة التي تثبّت نور التوراة، والآية الافتتاحية تسمّي هاتين الحركتين.

مخطط عام

1 مصباحان وكيف يشتعل المصباح ¶1–2

يسمّي الكتاب المقدس الوصية والنفسَ مصباحًا. ويُسمّى المصباح باسم فتلته؛ فالزيت يغذّي اللهب ويحترق فيه، والفتيلة تصل اللهب بالزيت.

2 نفسان وميلان ¶3–6

معنى «بكل قلبك» أن يكون ذلك بالميلين كليهما. وكل نفس عقلٌ في جوهرها؛ فالوجدان المنبثق عن فهم النفس الإلهية هو الميل الصالح، والوجدان المنبثق عن التفكير في الأمور المادية هو الميل الشرير، الذي ينبغي إخضاعه.

3 التأمل في قراءة שמע ¶7–9

إن «**ה׳** لنا» — أي القوة التي تخلق العوالم وتحفظها — تنبثق من اسم **ה׳** (**הוי'** / **שם הוי'**)، النور اللانهائي. والخلق مستمر، لكنه لا يُحدث أي تغيير في **ה׳**، لأنه لا يصدر إلا عن ملكوته، أي «اسمه».

4 مصباح النفس ¶10–11

يوقف التأمل العميق تفكير النفس الحيوانية في الأمور المادية، ويُنبِت حبًّا متّقدًا. والنفس الإلهية هي الفتيلة، وعقل النفس الحيوانية هو الزيت الذي يحترق في الحبّ لـ **ה׳**.

5
مصباح الوصية
¶12–13

الوصايا ألبسة محيطة تربط النفس الحيوانية وترفعها، مثل حجر في مقلاع، ورداء الصلاة والتفلين قبل الصلاة، والصدقة التي تجذب إحسانًا لا متناهيًا من الأعلى.

6
التوراة نور
¶14–19

تُنزّل التوراة النور اللانهائي من الأعلى عبر الحكمة (Chochmah ,**חכמה**)، من غير احتجاب، فيغدو العالم فاقدًا لاستقلاله أمام **ה׳** مع بقائه موجودًا، كما في توراة موسى (**משה**) والحاخام شمعون بن يوحاي (**רבי שמעון בר יוחאי**) وراف يهودا.

7
الفتيلة والزيت والنور معًا
¶20–21

يستقر نور التوراة في الوصية، فتيلته؛ وبعد التأمل، يصير عقل النفس الحيوانية زيتًا ينجذب إلى تلك الفتيلة ويتحوّل إلى الحكمة الإلهية للتوراة، فينقّي العالم المادي.

8
شرح الآية الافتتاحية
¶22–23

«الذي يرفع مقامه ليجلس» هو الصعود بواسطة الوصايا، ورفع الياء في الهاء، وإعداد مسكن لـ **ה׳**؛ أما «الذي يخفض نفسه لينظر في السماوات والأرض» فهو التوراة المكتوبة والشفهية، اللتان تكشفان **ה׳** بوصفه منظورًا.

المفاهيم الأساسية

مصباح النفس נר ה׳ נשמת אדם

يشعل تأمل النفس الإلهية حبًّا متّقدًا؛ والنفس هي الفتيلة التي تصل هذا اللهب بالنفس الحيوانية، فينجذب عقلها وراءه ويحترق فيه كالزيت.

مصباح الوصية נר מצוה

الوصايا ألبسة محيطة (makifim) تربط النفس الحيوانية بالنور اللانهائي وترفعها إلى ما يتجاوز ما يمكن أن يبلغه فهمها وحده.

التوراة نور תורה אור

تُنزّل التوراة النور اللانهائي من الأعلى إلى الأسفل، عبر الحكمة، حيث ينكشف من غير احتجاب.

الميلان الصالح والشرير יצר טוב ויצר הרע

هما الوجدانان المنبثقان عن عقل النفس الإلهية، التي تتأمل في **ה׳**، وعن عقل النفس الحيوانية، الذي يدرك العالم المادي.

المستوى المحيط (Makif ,מקיף) מקיף

مستوى يؤثر في الإنسان من الخارج ويرفعه، كما يفعل اللباس، أو المقلاع الذي يقذف حجرًا إلى أعلى.

احتراق النفس (Kelos hanefesh ,כלות הנפש) כלות הנפש

توق إلى **ה׳** يبلغ من الشدة حدّ استعداد النفس للاحتراق، كما يحترق الزيت في اللهب.

القسم 1 • ¶1–2

مصباحان وكيف يشتعل المصباح

1 **מי כה׳ אלקינו[1] המגביהי[2] לשבת המשפילי לראות בשמים ובארץ.[3] הנה כתיב כי נר מצוה ותורה אור.[4]**

«مَن مثل **ה׳، אלקינו**، الذي يرفع [نفسه] عاليًا ليجلس، ويخفض نفسه لينظر في السماوات والأرض؟» وقد كُتب: «فالوصية (**מצוה**) مصباح، والتوراة (**תורה**) نور».

> تفتتح المقالة (**מאמר**) بمدح صاحب المزامير لـ*ה׳*، الذي عرشه في الأعالي، ومع ذلك ينظر من علو إلى أسفل نحو السماوات والأرض؛ وفي ختامها، يفهم المقال كل شطر من الآية على أنه إحدى الحركتين اللتين تصفهما. ثم يستشهد بالآية من سفر Proverbs التي تصف الوصية بأنها مصباح والتوراة بأنها نور، وهي الصورة التي يفصّل المقال شرحها كله. وتذكر حاشية كيهوت أن مخطوطةً واحدة تؤرخ المقال إلى شبات حانوكا في ليادي سنة 5567، وهو عيد المصباح.

הרי שהמשיל הכתוב את המצוה לנר וכתיב נר הוי״ה נשמת אדם[5] שהנשמה נמשלה לנר. וצריך להבין מהו ענין הנר של מצוה ומהו הנר של הנשמה.

نرى إذن أن الآية تشبّه الوصية بالمصباح. وقد كُتب: «مصباح *ה׳* هو نفس الإنسان»؛ فالنفس مشبّهة بالمصباح. وينبغي أن نفهم ما المقصود بمصباح الوصية، وما المقصود بمصباح النفس.

> تتحدث آيتان في Proverbs عن مصباح: فالوصية مصباح، ونفس الإنسان هي «مصباح *ה׳*». وتسأل المقالة عما يعنيه كل من هذين المصباحين، وكيف يختلف مصباح الوصية عن مصباح النفس.

2 **והנה ענין הנר הוא שקרוי ע״ש** [על שם] **הפתילה כי היא עיקר הנר. אך אין נר בלא שמן.**

والآن، فإن شأن المصباح هو أنه يُسمّى نسبةً إلى الفتيلة، لأن [الفتيلة] هي الجزء الجوهري من المصباح. ومع ذلك، لا مصباح من دون زيت.

> قبل تطبيق الصورة، يصف المقالة (**מאמר**) كيفية عمل مصباح الزيت. يُسمّى المصباح نسبةً إلى فتيلته، لأن الفتيلة هي قوامه؛ ومع ذلك، لا وجود للمصباح من دون زيت.

שהשמן הוא הגורם להיות הדלקת הנר בנחת שיהא שוהה ומתעכב זמן מה. ואילולי השמן הי׳ [היה] **דולק מהר ובמרוצה. והיינו ע״י שהשמן נמשך אחר הפתילה.**

فالزيت هو ما يجعل المصباح يحترق بهدوء، بحيث يبقى متقدًا ويدوم بعض الوقت؛ ولولا الزيت، لاحترق بسرعة واندفاع. وذلك لأن الزيت ينجذب وراء الفتيلة.

> يجعل الزيت اللهب يحترق ببطء وثبات مدة طويلة؛ ومن دونه، تشتعل الفتيلة اشتعالًا خاطفًا وتحترق كلها في الحال. ويؤدي الزيت ذلك بانجذابه إلى أعلى وراء الفتيلة.

והוא נשרף ונכלה באור הנאחז בפתילה עד שהוא כלה לגמרי ולא נשאר ממנו כלום מפני שהוא עולה כולו באש. ומ״מ הפתילה היא עיקר הנר.

ويُحرق [الزيت] ويُستهلك في النور الذي يتعلق بالفتيلة، حتى ينفد تمامًا ولا يبقى منه شيء، لأنه يصعد كله في النار. ومع ذلك، فالفتيلة هي الجزء الجوهري من المصباح.

> كلما انجذب الزيت إلى أعلى، احترق في اللهب حتى لم يبق منه شيء، لأن كله يصعد في النار. ومع ذلك، فالفتيلة، لا الزيت، هي الجزء الأساسي من المصباح.

לפי שהאור הדולק הוא ע״י שנאחז בפתילה. ואלו היה האור נטבע בשמן היה כבה רק שהפתילה היא המחברת את האור אל השמן כשהשמן נמשך אחר הפתילה:

فالنور المشتعل إنما يتأتى من تعلقه بالفتيلة. ولو غاص النور في الزيت لانطفأ؛ بل إن الفتيلة هي التي تصل النور بالزيت، إذ ينجذب الزيت وراء الفتيلة:

> لا يمكن للهب أن يحترق إلا بتعلقه بالفتيلة؛ فلو غاص في الزيت لانطفأ. والفتيلة هي الحلقة التي تصل اللهب بالزيت، إذ يصعد الزيت عبرها.

القسم 2 • ¶3–6

نفسان وميلان

3 **ולהבין משל זה בנמשל בנר מצוה ונר הוי״ה נשמת אדם. צריך להקדי׳** [להקדים] **ענין ואהבת וגו׳ בכל לבבך בב׳ יצריך**[6] **ביצ״ט** [ביצר טוב] **וביצה״ר** [וביצר הרע]

لفهم هذا المثل في ما يتعلّق بمصباح الوصية (**מצוה**) وبـ«مصباح اسم *ה׳* (הוי' / **שם הוי'**, Havayah)، روح الإنسان»، ينبغي أن نشرح أولًا مسألة «تحبّ» إلخ، «بكل قلبك (**לבבך**, levavecha)»: بنزعتيك كلتيهما، بالنزعة الصالحة والنزعة الشريرة.

> لتطبيق صورة المصباح على الوصية وعلى النفس، يشرح المقالة (**מאמר**) أولًا الأمر بمحبة *ה׳* «بكل قلبك». ويفسّر الحكماء «قلبك» (**לבבך**, levavecha) ـ إذ ترد الكلمة بحرف باء مضاعف ـ بأنه يشمل النزعتين كلتيهما: فعلى المرء أن يحبّ *ה׳* حتى بنزعته الشريرة.

שלכאורה אינו מובן איך ישוב היצה״ר [היצר הרע] **לאהבה את הוי״ה ע״י האדם והלא לא ישמע אליו.**

وللوهلة الأولى، يصعب فهم ذلك: كيف يمكن للنزعة الشريرة أن تتوجّه إلى محبة **הוי'** بوساطة الإنسان؟ لا شك أنها لن تصغي إليه!

> يثير هذا سؤالًا: فالنزعة الشريرة بطبيعتها تقاوم *ה׳*، فكيف يستطيع الإنسان أن يجعلها تحبّه؟

אך הענין[7] **הוא כי הנה ביאור ענין יצ"ט** [יצר טוב] **ויצה"ר** [ויצר הרע][8] **הוא כי נודע שיש בכל אדם ב' נפשות נפש אלהית ונה"ב** [ונפש הבהמית] **וכל נפש מתחלקת לשנים. שהם שכל ומדות.**

لكن حقيقة الأمر هي أن تفسير النزعة الصالحة والنزعة الشريرة هو ـ كما هو معلوم ـ أن في كل إنسان نفسين: النفس الإلهية (**נפש האלקית**, nefesh elokis) والنفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis)، وتنقسم كل نفس إلى قسمين، هما القوى العقلية والصفات الوجدانية (**מדות**, middos).

> تبدأ الإجابة بمبدأ معلوم: في كل إنسان نفسين، نفس إلهية ونفس حيوانية. ولكل نفس قسمان: القوى العقلية والصفات الوجدانية (**מדות**, middos). ويبيّن كتاب ياهل أور (**יהל אור**)، من تأليف تسيمح تسيدك (**הצמח צדק**) والمنقول في حواشي كيهوت (**קה"ת**)، استنادًا إلى التلمود أن الصفات الوجدانية هي المقصودة بكلمة «النزعة»: فحين يصبر **ה'** على الأشرار، يقال إنه «يقهر نزعته».

4 **והנה עיקר הנפש הוא השכל. כי נה"א** [נפש האלקית] **עיקרה היא נפש המשכלת**[9] **ומתבוננת תמיד ומשגת באוא"ס** [באור אין סוף] **ב"ה.**

والآن، فإن جوهر النفس هو العقل. فالنفس الإلهية (**נפש האלקית**, nefesh elokis)، في جوهرها، نفس عاقلة، تتأمل باستمرار النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) وتدركه، تبارك هو.

> تتحدد ماهية كل نفس أساسًا بعقلها. فالنفس الإلهية، بطبيعتها، نفسٌ عقلية تتأمل باستمرار النور اللانهائي (**אור אין סוף**) وتدركه؛ وهو نور **ה'** كما هو متعالٍ عن كل حد.

ואין לה השכלה אחרת. והמדות אהוי"ר [אהבה ויראה] **הנולדות מן השכל והשגה זו הן הנקראות בשם יצ"ט** [יצר טוב].[10]

وليس لها [موضوع] آخر للتفكير. والصفات الوجدانية (**מדות**, middos)، أي الحب والخشية (**אהבה ויראה**, ahavah v'yirah)، الناشئة عن هذا العقل وهذا الإدراك، هي ما يُسمّى الميل الصالح.

> لا تفكر النفس الإلهية في شيء آخر. والحب والخشية من **ה'**، اللذان ينشآن عن هذا الفهم، هما المقصودان بالميل الصالح. وتضيف ملاحظة من Kehot أن للنفس الإلهية صفات وجدانية خاصة بها أيضًا، لكنها فيها مستوى من القوى العقلية (**מוחין**, mochin) المرتبطة بالصفات.

5 **וכן עיקר נה״ב** [נפש הבהמית] **היא המשכלת ומשגת גשמיות עוה״ז**[11] **וחומריותן שהוא זלעו״ז** [זה לעומת זה] **לעומת נה״א** [נפש האלקית]. **שהשכל המלובש בענינים גשמיי** [גשמיים] **הוא הפך ממש מן השכל שבנה״א** [שבנפש האלקית].

وكذلك، فإن جوهر النفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis) هو [القوة] التي تفكر في مادية هذا العالم وجسمانيته وتدركهما؛ وهما «هذا مقابل ذاك» بالنسبة إلى النفس الإلهية (**נפש האלקית**, nefesh elokis). فالعقل المتلبّس بالأمور المادية هو النقيض التام للعقل الذي في **נפש האלקית**.

> تتكوّن النفس الحيوانية بالطريقة نفسها: فجوهرها أيضاً عقل، لكنه عقل يفكر في العالم المادي ويدركه. وتعني عبارة «هذا مقابل ذاك» أنها النظير التام للنفس الإلهية، إذ إن العقل المتلبّس بالأمور المادية هو النقيض التام لعقل **נפש האלקית**. وفي ليكوتي توراه (**לקוטי תורה**)، **צו** (13b)، يشرح الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) لماذا تستطيع النفس الحيوانية أن تفكر أصلاً: فهي منبعثة من انكسار الأوعية، والصفات السبع في عالم الفوضى (**תוהו**, Tohu) التي انكسرت شملت قوة العقل.

שהיא בחי׳ חכמה עליונה בחי׳ חכים ולא בחכמה ידיעא.[12] **למעלה מן השכל המושכל ומושג בגשמיות.**

وهو مستوى الحكمة (**חכמה**, Chochmah) العلوية، مستوى «حكيم، ولكن ليس بحكمة معلومة»، فوق العقل الذي يُتصوَّر ويُدرَك بمصطلحات مادية.

> مصدر عقل **נפש האלקית** هو الحكمة العلوية، التي يصفها تيكوني زوهار (**תיקוני זהר**) بأنها «حكيمة، ولكن ليس بحكمة معلومة»: إنها حكمة تختلف عن كل حكمة يمكننا معرفتها. وهي فوق كل فهم يُدرَك بمصطلحات مادية.

6 **והשכל המושכל ומושג בגשמיות ע״פ שכל אנושי הוא שקר**[13] **והפך ממש מחכמת אלהות שהיא חכמת אמת**[14] **והמדות הנולדות משכל הגשמי הן הנק׳ בשם יצה״ר** [יצר הרע][15]

والفكر الذي يتصوّره العقل البشري ويدركه بمفاهيم مادية هو زيف، بل نقيض تام للحكمة الإلهية، وهي حكمة الحق؛ والصفات الوجدانية (**מדות**, middos) التي تنشأ عن العقل المادي هي ما يُسمّى النزعة إلى الشر.

> يُسمّى التفكير الذي لا يدرك الأشياء إلا بمفاهيم مادية، وفق المنطق البشري، زيفًا لأنه نقيض تام للحكمة الإلهية، حكمة الحق. والعواطف الناشئة عن هذا التفكير المادي هي ما يُسمّى النزعة إلى الشر.

וצריך האדם לאכפייא לון שלא יתנהג ע״פ מדות שנולדו מן השכל הגשמי. רק ואהבת את[16] **הוי״ה אלקיך בכל לבבך. היינו בהגביר כח נה״א** [נפש האלקית] **המשכלת.**

ينبغي للإنسان أن يقهرها، كيلا يسلك وفقًا للصفات الوجدانية التي نشأت عن العقل المادي، بل [فقط وفقًا لـ] «وأحبب **ה׳ אלקיך**، بكل قلبك». أي بتقوية قدرة النفس الإلهية (**נפש האלקית**, nefesh elokis) على التفكير.

> ينبغي للإنسان أن يقهر هذه العواطف وألا يدعها تتحكم في سلوكه. بل عليه أن يعيش فقط وفقًا لـ«وأحبب **ה׳ אלקיך**، بكل قلبك»، ويكون ذلك بتقوية القدرة العقلية للنفس الإلهية.

القسم 3 • ¶7–9

التأمل في قراءة שמע

7 **ומתבונן באוא״ס** [באור אין סוף] **בפסוק ראשון דק״ש** [דקריאת שמע] **שמע ישראל.**[17] **שמע לשון הבנה**[18] **כי הוי״ה הוא אלהינו**

ويتأمل النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) في الآية الأولى من صلاة «اسمع» (**שמע**، Shema): «اسمع يا إسرائيل». و«اسمع» لفظ يدل على الفهم: أي إن **ה׳** هو **אלקינו** (**אלהינו**، Elokeinu).

> تقوى النفس الإلهية (**נפש האלקית**، nefesh elokis) بالتأمل، مبتدئةً بالآية الأولى من الشماع. ومعنى «اسمع» (Shema) هنا هو «افهم»: أي ينبغي للمرء أن يفهم أن **ה׳** هو **אלקינו** (Elokeinu)، والمقالة تشرح الآن دلالة «**אלקינו**».

פי׳ אלהינו הוא ענין ההתהוות בחי׳ ממכ״ע [ממלא כל עלמין] **וסוכ״ע הוא נמשך מבחי׳ הוי״ה היה הוה ויהיה שהוא אוא״ס** [אור אין סוף] **ב״ה שהוא בחי׳ אין והתהוות היש הוא מאין ממש.**[19]

ومعنى «**אלקינו**» هو أمر الإيجاد، مستوى النور الذي يملأ العوالم كلها (**ממלא כל עלמין**، memalei kol almin) والنور المحيط بجميع العوالم (**סובב כל עלמין**، sovev kol almin). وهذا مستمد من مستوى **ה׳**، «كان، ويكون، وسيكون»، وهو النور اللانهائي المبارك، وهو مستوى العدم (**אין**، ayin)؛ وإيجاد شيء (**יש**، yesh) هو حقًّا من العدم.

> «**אלקינו**» هو القوة التي توجِد العوالم، بالنور الذي يملأ كل عالم وبالنور الذي يحيط بها جميعًا. وهذه القوة مستمدة من **ה׳**، الاسم الذي يعني «كان، ويكون، وسيكون»، أي النور اللانهائي نفسه، الذي يسمى **אין** (ayin، «العدم») لأنه يتجاوز الإدراك؛ ومن ثم فالخلق هو حقًّا إيجاد شيء من العدم. ويشرح تسيمح تسيدك (**הצמח צדק**) في «أور هاتوراه» (**אור התורה**)، بالاق، أن «**אלקינו**» تعني «قوتنا وقوة حياتنا».

8 **והתהוות זו נמשך תמיד יש מאין**[20] **כמאמר ובטובו מחדש בכל יום תמיד כו׳. והוא הוי״ה אחד אתה הוא קודם שנבה״ע** [שנברא העולם][21] **ואתה הוא כו׳.**

هذا الإيجاد، أي إيجاد شيء من العدم، يُمدّ باستمرار من الأعلى إلى الأسفل، كما في القول: «وبطيبته يجدّد كل يوم على الدوام»، إلخ. وهو، أي **ה׳**، واحد: «أنت هو قبل أن يُخلق العالم، وأنت هو»، إلخ.

> الخلق ليس حدثًا وقع مرة واحدة في الماضي؛ فإيجاد شيء من العدم يتواصل في كل لحظة، كما تقول صلاة الصباح إن **ה׳** «بطيبته يجدّد» الخلق كل يوم. ومع ذلك، يبقى **ה׳** واحدًا لا يتغيّر، كما تقول الصلاة: «أنت هو قبل أن يُخلق العالم، وأنت هو» منذ أن خُلق. وتورد المقالة (**מאמר**) «راني وسيمحي» في موضع أسبق من ميكيتس (توراة أور (**תורה אור**) 36a) الكلمات نفسها، وتقابل بين **ה׳** والنفس التي تتغيّر بتغيّر ما يصيب الجسد، لأنها متلبّسة به حقيقةً.

שאין התהוות העולמות פועלים בו שום שינוי ח״ו [חס ושלום]**. לפי שאינו דומה מעשה הקב״ה למעשה בו״ד** [בשר ודם]**.**

فإيجاد العوالم لا يُحدث فيه أيّ تغيير، حاشا، لأن عمل القدوس المبارك (**קב"ה / קודשא בריך הוא**, kudsha brich hu) ليس كعمل البشر من لحم ودم.

> إن إيجاد العوالم لا يُحدث في **ה׳** أيّ تغيير على الإطلاق؛ والسبب أن طريقة **ה׳** في الفعل ليست كطريقة الإنسان.

שמעשה אנוש הנה כח הפועל ממש הוא בנפעל. כמו עד״מ כשעושה דבר פונה א״ע [את עצמו] **ומעמיק שכלו בדבר שהוא עושה.**

ففي عمل الإنسان تكون قدرة الصانع نفسها حاضرة بالفعل في المصنوع. فمثلًا، حين يصنع شيئًا، يتوجّه بنفسه [إليه] ويُعمّق فكره في الشيء الذي يصنعه.

> حين يصنع الإنسان شيئًا، تدخل قدرته هو بالفعل في ما يصنعه: يتوجّه إليه بانتباهه ويُعمل فكره فيه.

9 **וע״כ הדבר שעושה פועל בו שינוי בכח שכלו. אבל התהוות העולמות מאוא״ס** [מאור אין סוף] **ב״ה אין פועלים בו שום שינוי ח״ו** [חס ושלום]**. וה׳ אחד כמו קודם שנבה״ע** [שנברא העולם]**.**

لذلك، فإن الشيء الذي يصنعه يُحدث فيه تغييرًا في قوة عقله. أما إيجاد العوالم من النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، تبارك وتعالى، فلا يُحدث في **ה׳** أي تغيير على الإطلاق، حاشا؛ و**ה׳** واحد، كما كان قبل خلق العالم.

> لأن عقل الصانع متضمَّن في عمله، فإن العمل يُحدث فيه تغييرًا. أما الخلق من النور اللانهائي، فأمره مختلف: إذ لا يغيّر شيئًا في **ה׳**، الذي يبقى واحدًا كما كان قبل خلق العالم.

לפי שבשכמל״ו [שברוך שם כבוד מלכותו לעולם ועד] **שכל התהוות העולמות וקיומם וחיותן אינן אלא מבחי׳ מלכותו ית׳ שבמה שהוא מלך עליהם מחיה ומהוה אותם דהיינו בחי׳ שמו ית׳ בלבד.**

لأن [معنى] «مبارك اسم مجد ملكوته إلى أبد الآبدين» هو أن إيجاد العوالم كلها ووجودها وقوة حياتها لا تصدر إلا عن مستوى الملكوت (**מלכות**, Malchus) الخاص به، تبارك وتعالى: فبكونه ملكًا عليها يحييها ويُوجِدها. وهذا ليس إلا مستوى اسمه، تبارك وتعالى.

> يكمن السبب في الكلمات التي تُقال بعد الآية الأولى من تلاوة **שמע** (Shema): «مبارك اسم مجد ملكوته إلى أبد الآبدين»؛ فكل الخلق ووجوده وحياته لا تصدر إلا عن ملكوته، أي كونه ملكًا على العوالم. وهذا ليس إلا «اسمه»، أي طريقة علاقته بها، وليس جوهره؛ ولذلك لا يمسّ الخلق **ה׳** نفسه.

القسم 4 • ¶10–11

مصباح النفس

10 **ושם שייך כח הפועל[22] בדבר ה׳ שמים נעשו[23] כי דבר מלך שלטון[24] כתיב מלכותך מלכות כ״ע** [כל עלמין]. **יחיד חי העולמים מלך כנודע.**

وهناك [في ملكوته (מלכות, Malchus)] ينطبق مفهوم «قوة الفاعل»: «بكلمة ה׳ صُنعت السماوات»، لأن المكتوب يقول: «كلام الملك نافذ». وقد كُتب: «ملكوتك ملكوت جميع العوالم»؛ «الواحد، حياة العوالم، الملك»، كما هو معلوم.

> ففي مستوى الملكوت وحده يصحّ الكلام عن «قوة الفاعل» لدى ה׳: فقد صُنعت السماوات «بكلمة ה׳»، مثلما يتصرّف الملك بكلمته وحدها، إذ «كلام الملك نافذ». ويسمّي الكتاب ملكوته «ملكوت جميع العوالم»، وتدعوه الصلوات «الواحد، حياة العوالم، الملك»: فملكوته هو الذي يمنح العوالم الحياة.

וכאשר יעמיק האדם שכלו ומחשבתו בזה בעומק בינתו ובעומקא דלבא. אזי תבטל הנפש החיונית מהשכלתה בגשמיות[25] בתגבורת הנפש האלהית המשכלת ומתבוננת בגדולת א״ס ב״ה

وحين يُمعن الإنسان فكره وتأمله في هذا، في عمق فهمه وعمق قلبه، تتوقف النفس الحيوية (נפש החיונית, nefesh hachiyunis) عن التفكير في الأمور المادية، بفعل غلبة النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis)، التي تفكر في عظمة اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof)، مبارك هو.

> حين يتأمل الإنسان كل هذا بعقله ومن أعماق قلبه، تشتدّ النفس الإلهية وتغلب، فتتوقف النفس الحيوية، التي تحيي الجسد، عن التفكير في الأمور المادية. ويشرح ياهل أور (Yahel Or)، من تأليف تسيمح تسيدك (הצמח צדק)، كما نُقل في حواشي Kehot، أن هذا ينقّي الحكمة (חכמה, Chochmah) والفهم (בינה, Binah) في النفس الحيوانية؛ وهذا أيسر من تنقية مشاعرها، لأن تحطّم الأوعية وقع أساساً في الصفات السبع السفلى.

להוליד מרוח בינתה והתבוננותה אהבה עזה כרשפי אש[26] לדבקה בו ית׳ בדביקה וחשיקה וחפיצה בהתלהבות עצומה

كي تولّد من روح فهمها وتأملها حبّاً شديداً كشرر النار، تتعلّق به، مبارك هو، بالالتصاق والشوق والرغبة، في حماسة متّقدة عظيمة،

> إن تأمل النفس الإلهية عظمة אין סוף يولّد فيها عاطفة: حبّاً شديداً كشرر النار، وشوقاً إلى الالتصاق به بحرارة متّقدة.

עד כלות הנפש כמ״ש נכספה וגם כלתה נפשי[27] וגו׳.[28]

حتى استنفاد النفس (כלות הנפש, kelos hanefesh)، كما كُتب: «اشتاقت نفسي، بل وفنيت»، إلخ.

> يشتدّ الشوق إلى حدّ تصبح معه النفس مستعدة لأن تنفد (kelos hanefesh). ويصف كاتب المزامير ذلك بقوله: «اشتاقت نفسي، بل وفنيت».

11 ועמך לא חפצתי בארץ[29] כלה שארי ולבבי[30] וגו׳. ואזי תהיה החכמה שבנפש החיונית כשמן הנמשך אחר הפתילה שהיא נר ה׳ נשמת אדם[31, 32]

«ومعك لا أشتهي شيئًا في الأرض؛ يفنى جسدي وقلبي»، إلخ. عندئذٍ تكون الحكمة (Chochmah ,**חכמה**) في النفس الحيوية كالزيت الذي ينجذب في إثر الفتيلة، وهي «مصباح **ה׳** (Havayah)، نفس الإنسان»:

> يتواصل شوق صاحب المزمور: فهو لا يشتهي شيئًا في الأرض مع **ה׳**، ويفنى جسده وقلبه. وحين يتّقد هذا الحب في النفس الإلهية (**נפש האלקית**, nefesh elokis)، تصبح حكمة (**חכמה**) النفس الحيوية، أي قوة تفكيرها، كالزيت الذي تجتذبه الفتيلة، والفتيلة هي النفس الإلهية، «مصباح **ה׳** (Havayah)». ويعرّف كتاب Yahel Or (**יהל אור**)، كما نُقل في حواشي Kehot، هذه الحكمة بأنها حكمة **נוגה** (nogah)، وهو جانب قابل للارتقاء إلى القداسة)، أي القوة العقلية في النفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis)، التي يمكن رفعها إلى القداسة.

שהנשמה היא הפתילה המחברת אור האהבה עזה ורשפי אש להאיר בנה״ב [בנפש הבהמית] עד שתכלה ותכסוף ג״כ לדבקה בו בדביקה חשיקה כו׳.

فالنفس هي الفتيلة التي تصل نور الحب الشديد ولهيب النار بالنفس الحيوانية، لكي يضيء فيها، حتى تفنى هي أيضًا وتتوق إلى الالتصاق به، بالالتصاق والتوق، إلخ.

> تصل النفس الإلهية، وهي الفتيلة، لهب حبها المتّقد بالنفس الحيوانية، فيشرق النور فيها. عندئذٍ تفنى النفس الحيوانية هي أيضًا وتتوق إلى الالتصاق به، كما يفنى الزيت في اللهب.

ולהיות ואהבת וגו׳ בכל לבבך[33] וגדול יהי׳ [יהיה] כח כלות הנפש הבהמית ביתר שאת בבחי׳ שמן הנכלה ועולה עד שנעשה ממנו כולו אש של אור הנר

وهكذا يتحقق قول: «وتحبّ»، إلخ، «بكل قلبك»؛ وتكون قوة النفس الحيوانية على الفناء (**כלות הנפש**, kelos hanefesh) عظيمة إلى حدّ يفوق المعتاد، على مثال الزيت الذي يفنى ويرتفع حتى يصير كلّه نار نور المصباح،

> وهكذا يفي المرء بقول: «وتحبّ... بكل قلبك»، أي بكلا الميلين. ويشتدّ توق النفس الحيوانية ذاتها إلى الفناء «إلى حدّ يفوق المعتاد»، كالزيت الذي يفنى تمامًا ويتحوّل كلّه إلى لهب المصباح.

ע״י בחי׳ צעק לבם[34] והוא התהפכות בחי׳ האש שבה. ורשפי אש אהבה עזה כו׳. וזהו נר של הנשמה שהיא מהתבוננות נפש האלהית עצמה:

بواسطة مستوى «صرخ قلبهم»، وهو تحوّل النار الكامنة فيها، و«لهيب النار»، أي الحب الشديد، إلخ. وهذا هو مصباح النفس، الناشئ من تأمّل النفس الإلهية ذاتها.

> يحدث هذا من خلال «صرخ قلبهم»: إذ تتحوّل النار الكامنة في النفس الحيوانية ذاتها إلى حب متّقد لـ **ה׳**. وهذا هو مصباح النفس، الناشئ من تأمّل النفس الإلهية ذاتها.

القسم 5 • ¶12–13

مصباح الوصية

12 **ועניך נר של המצוה היא שהמצוה יש לה סגולה פרטית[35] להעלות את נה״ב** [נפש הבהמית][36] **ולקשרה באוא״ס** [באור אין סוף] **ב״ה[37] כמא׳** [כמאמר] **אקב״ב** [אשר קדשנו במצותיו] **בקדש העליון שהוא למעלה מן ההשתלשלות.**

وبيان مصباح الوصية (**מצוה**) أن للوصية فضيلة خاصة (**סגולה**, segulah)، إذ ترفع النفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis) وتربطها بالنور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، تبارك هو، كما في عبارة «الذي قدّسنا بوصاياه»: أي بالقداسة العلوية، التي تعلو سلسلة العوالم الهابطة (**השתלשלות**, hishtalshelus).

> يعمل مصباح الوصية على نحو مختلف: فللوصية قوة خاصة (**סגולה**, segulah) ترفع النفس الحيوانية وتربطها بالنور اللانهائي. والبركة التي تُقال على الوصية، «الذي قدّسنا بوصاياه»، تتحدث عن قداسة علوية تعلو سلسلة العوالم كلها؛ ويصف الأدمور الأوسط (**אדמו״ר האמצעי**)، كما نُقل عنه في حواشي كيهوت، هذه القداسة بأنها أسمى القداسات على الإطلاق، فوق جميع مراتب القداسة العليا.

כי המצות הם לבושין[38] ונק׳ לבוש מלכות שהם בחי׳ מקיפים שמקיפים ומלבישים את[39] הנפש מראשה ועד רגלה

فالوصايا (**מצוות**) ألبسة، وتُسمّى «ألبسة ملكية»، لأنها مستويات محيطة (**מקיפים**, makifim)، تحيط بالنفس وتُلبسها من رأسها إلى قدميها،

> تُسمّى الوصايا ألبسة، «ألبسة ملكية»، لأنها مستويات محيطة: تحيط بالنفس وتُلبسها من الرأس إلى القدمين، كما يغطي اللباس الجسد.

להיות צרורה בצרור החיים את[40] ה׳ ממש שעי״ז מעלה את הנפש כמו האדם כשהוא לבוש יכולין להמשיך אותו ע״י לבושו.

لتكون «مربوطة في رباط الحياة مع **ה׳**» حقًّا. وبهذا [ترفع الوصية] النفس، تمامًا كما يمكن جرّ الإنسان بلباسه حين يكون مرتديًا له.

> إذ تلبس النفس الوصايا، تكون «مربوطة في رباط الحياة مع **ה׳**». وكما يمكن جرّ الإنسان بلباسه، ترفع الوصيةُ النفسَ معها بوصفها لباسًا.

13 **וכן כצרור אבן במרגמה.[41] שע״י שצרור בחרט זורקין אותו למעלה יותר. הכלל שכל בחי׳ מקיף הוא העלאה למעלה.**

وهكذا أيضًا: «كحجر مربوط في مقلاع»؛ لأنه إذ يُربط في جراب يُقذف إلى أعلى. والقاعدة أن كل مستوى من النور المحيط (**מקיף**, makif) هو ارتقاء إلى أعلى.

> صورة ثانية: الحجر المربوط في مقلاع يطير إلى أعلى بكثير من حجر يُرمى باليد. والكلمة العبرية التي تعني «مربوط» (**צרור**, tzeror) هي نفسها الواردة في عبارة «مربوط في رباط الحياة»؛ والقاعدة أن كل ما يحيط بشيء، أي makif، يرفعه إلى أعلى. وفي توراه أور (**תורה אור**)، في مقالة **משפטים** (76a)، يجمع الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) بين الآيتين بالطريقة نفسها: تُربط النفس كحجر في مقلاع، فترتفع عاليًا إلى مصدر الحياة، عبر «الأيام» وألبسة التوراة (**תורה**, Torah) والوصايا (**מצוות**, mitzvos).

ולכן לובשין טלית ותפלין קודם התפלה להמשיך בחי׳ מקיף[42] למעלה להעלות את נה״ב [נפש הבהמית] **בתפלה כנודע שאין התחתון עולה למעלה עד שיורדת תחלה הארה מלמעלה. והתפלה היא עליית נה״ב** [נפש הבהמית]**.**

لذلك يلبس المرء رداء الصلاة (**טלית**, tallis) والتفلّين (**תפלין**, tefillin) قبل الصلاة، ليجذب مستوى من **מקיף** من الأعلى، فيرفع النفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis) في الصلاة؛ إذ من المعروف أن الأسفل لا يرتقي إلى أعلى حتى ينزل أولًا إشراق من الأعلى. والصلاة هي ارتقاء النفس الحيوانية.

> لهذا يُلبس رداء الصلاة والتفلّين، وهما من المحيطات، قبل الصلاة: فهما يجذبان نورًا محيطًا يرفع النفس الحيوانية في الصلاة. ويشدّد الميتلر ربي (**אדמו״ר האמצעי**)، كما تنقل حواشي Kehot، على السؤال: من المؤكد أن النفس تستطيع أن تركز في صلاة شماع (**שמע**, Shema) على وحدانية **ה׳** بحد ذاتها، فلماذا ينبغي أن يسبقها رداء الصلاة والتفلّين؟ لأن الأسفل، كما هو معروف، لا يرتقي حتى ينزل أولًا إشراق من الأعلى، والصلاة هي ارتقاء النفس الحيوانية.

ולכן התפלה היא נוסחא אחת בכל יום כל ימי חייו של אדם הקצובים לו ימי שנותינו בהם שבעים שנה[43] הם כפי נצוצות נפש הבהמיית שצריכין להעלות (משא״כ נפש האלהית היא נצחית) **וכל יום נעשה בחי׳ חדשה.**

ولذلك تكون الصلاة صيغة واحدة كل يوم، [في] جميع أيام حياة الإنسان المقدّرة له؛ «أيام سنيّنا هي سبعون سنة»؛ وهي تقابل شرارات النفس الحيوانية التي ينبغي رفعها (على خلاف النفس الإلهية، فهي أبدية)، وفي كل يوم ينشأ جانب جديد.

> تظل الصلاة بالصيغة نفسها كل يوم من أيام حياة الإنسان، لأن كل يوم من سنيّ عمره المقدّرة يقابل شرارات من النفس الحيوانية ينبغي له أن يرفعها؛ أما النفس الإلهية، فعلى النقيض من ذلك، فهي أبدية. وينشأ كل يوم جانب جديد من النفس الحيوانية.

וצריך להעלות גם אותו נצוץ שמתחדש והכל היא העלאה אחת (משא״כ לימוד התורה צריך דוקא ללמוד בכל יום דבר חדש)[44]

وينبغي رفع تلك الشرارة أيضًا، وهي التي تتكوّن حديثًا، وكل ذلك ارتقاء واحد (على خلاف دراسة التوراة، إذ يجب على المرء أن يتعلم شيئًا جديدًا كل يوم تحديدًا).

> ينبغي رفع شرارة كل يوم الجديدة أيضًا، ولكن بما أن الرفع في كل يوم هو من النوع نفسه من الارتقاء، تكفي الصلاة نفسها. أما دراسة التوراة فتختلف: إذ ينبغي للمرء أن يتعلم شيئًا جديدًا كل يوم.

ולכן כל המצות נקראות בשם צדקה[45] כי צדקה תרומם גוי[46]

ولذلك تُسمّى جميع الوصايا باسم الصدقة (tzedakah ,**צדקה**)، لأن «الصدقة ترفع شعبًا».

> وللسبب نفسه، تُسمّى جميع الوصايا صدقة، لأن «الصدقة ترفع شعبًا». وفي موضع لاحق من **מקץ** (**תורה אור** 42c)، يقول الألتر ربي الأمر نفسه: إن أداء الوصايا، وهو ارتقاء من الأسفل إلى أصلها، يجعل نور التوراة يشرق، «لأن جميع الوصايا تُسمّى صدقة».

שע״י הצדקה וחסד שעושין למטה להחיות רוח שפלים[47] ועני חשוב כמת.[48] כן ויותר מכן לאין קץ נמשך רוח חיים מלמעלה מחיי החיים ב״ה להחיות מתים ממש

فبفضل الصدقة والإحسان اللذين يقوم بهما المرء في الأسفل، لإحياء روح البائسين، ولأن الفقير يُعدّ كالميت، يُستمدّ كذلك، بل بما لا نهاية له أكثر من ذلك، روح حياة من الأعلى، من حياة الحياة، المبارك هو، لإحياء الموتى حقًا.

> تُحيي الصدقة والإحسان روح البائسين، ويُعدّ الفقير كأنه ميت. وفي المقابل، يُستمدّ من الأعلى روح حياة، من **ה׳**، «حياة الحياة»، أعظم بما لا نهاية له من العون المقدّم في الأسفل، لإحياء الذين ماتوا حقًا.

בבחי׳ ימין מקרבת[49] וימינו תחבקני[50] ממש באור המקיף שמלמעלה לרומם ולהעלות את הנפש למעלה מעלה באוא״ס [באור אין סוף] **ב״ה ממש וזהו ענין נר מצוה:**

على هيئة «اليمين تقرّب»، و«يمينه تعانقني»، حقًا، بالنور المحيط الآتي من الأعلى، ليرفع النفس ويسمو بها إلى أعلى فأعلى، إلى النور اللانهائي (Or Ein Sof ,**אור אין סוף**)، المبارك هو، ذاته. وهذا هو معنى مصباح الوصية.

> ويأتي هذا الإحياء في صورة عناق يمين **ה׳**، اليد التي «تقرّب»: نور محيط من الأعلى يرفع النفس ويسمو بها إلى أعلى فأعلى، إلى النور اللانهائي ذاته. وهذا هو المقصود بمصباح الوصية.

القسم 6 • ¶14–19

التوراة نور

14 **אך התורה אור**[51] **הוא המשכת אוא״ס** [אור אין סוף] **ב״ה מלמעלמ״ט** [מלמעלה למטה].[52] **והיא אור וגילוי**[53] **אוא״ס** [אור אין סוף] **ב״ה ממש שלמעלה מעלה מהשתלשלות שירידת והדרגת סדר השתלשלות היא בחי׳ העלם והתלבשות אוא״ס** [אור אין סוף] **ב״ה להיות התהוות מהות אחר מהות באופנים ומינים שונים.**

لكن «التوراة (**תורה**, Torah) نور» تعني إنزال النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، *ה׳*، من الأعلى إلى الأسفل. وهي النور والتجلّي الحقيقيان للنور اللانهائي، *ה׳*، نفسه، الذي يعلو علوًّا كبيرًا على سلسلة العوالم الهابطة (**השתלשלות**, hishtalshelus)؛ إذ إن هبوط سلسلة العوالم الهابطة وتدرّجها هما مستوى الاحتجاب والتلبّس بالنور اللانهائي، *ה׳* المبارك، بحيث تتكوّن ماهية بعد ماهية، على هيئات وأنواع مختلفة.

> تعمل التوراة في الاتجاه المعاكس: فبدلًا من رفع النفس من الأسفل، تُنزل النور اللانهائي من الأعلى. وهي تكشف النور اللانهائي نفسه، الذي يعلو كثيرًا على سلسلة العوالم؛ أما تلك السلسلة، وهي تهبط درجةً بعد درجة، فتمثّل احتجاب النور اللانهائي وتلبّسه طبقةً بعد طبقة، لكي يتكوّن كل نوع من المخلوقات. وتقرأ Yahel Or، كما اقتُبس في ملاحظات Kehot، الآيةَ على أنها صورة واحدة: الوصية (**מצוה**, mitzvah) هي الفتيلة، والتوراة هي النور.

15 **וכמ״ש ישת חשך סתרו**[54] **שהוא חשך והעלם ולא אור וגילוי. ועל התורה נאמר מגלה עמקות מני חשך.**[55] **וממעמקים קראתיך**[56] **הוי״ה.**

كما كُتب: «جعل الظلمة موضع ستره»؛ فذلك ظلمة واحتجاب، لا نور ولا انكشاف. وأما التوراة (**תורה**, Torah) فقد قيل فيها: «يكشف أعماقًا من الظلمة»؛ وكذلك: «من الأعماق دعوتك، يا *ה׳*» (اسم *ה׳* (**הוי׳** / **שם הוי׳**, Havayah)).

> سلسلة العوالم هي «الظلمة» التي يستتر فيها *ה׳*؛ فهي احتجاب لا انكشاف. أما التوراة، فيُوصف دورها بأنها تكشف «أعماقًا من الظلمة»، ويُستشهد إلى جانب ذلك بقول «من الأعماق دعوتك»، حيث تَرِد اللفظة نفسها الدالة على العمق.

וזהו תכלית בריאת האדם להמשיך על נפשו אוא״ס [אור אין סוף] **ב״ה שלמעלה מן ההשתלשלות.**

وهذه غاية خلق الإنسان: أن يُنزِل إلى نفسه النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، تبارك وتعالى، الذي هو فوق سلسلة العوالم الهابطة (**השתלשלות**, hishtalshelus).

> غاية خلق الإنسان هي أن يجذب إلى نفسه النور اللانهائي الذي يعلو سلسلة العوالم كلها.

להיות אור א״ס ב״ה שורה למטה כמו למעלה כמ״ש אני ראשון ואני אחרון[57] ומבלעדי אין אלהים. כלומר כשם שאני ראשון קודם שנבה״ע [שנברא העולם].

حتى يستقر **אור אין סוף**، تبارك وتعالى، في الأسفل كما في الأعلى، كما كُتب: «أنا الأول وأنا الآخر، ولا **אלקים** سواي». أي: كما أنني الأول، قبل أن يُخلق العالم،

المراد أن يستقر النور اللانهائي في الأسفل كما يستقر في الأعلى. وتصف كلمات إشعيا «أنا الأول وأنا الآخر» **ה׳** بأنه هو نفسه قبل خلق العالم وبعده، وتشرح المقالة (**מאמר**, maamar) الآن كيف ينطبق ذلك على الفترة بينهما. ويشرح ليكوتي توراه (**לקוטי תורה**)، في **ויקרא** (1d)، وهو موضع يحيل إلى هذه المقالة، عبارة «أنا الآخر» بأنها الملكوت (**מלכות**, Malchus) لدى **ה׳**، المتلبّسة في العوالم السفلى حيث ينشأ الوجود المنفصل، وعبارة «أنا الأول» بأنها الحكمة (**חכמה**, Chochmah)، وهي إبطال الذات (**ביטול**, bittul)؛ وفي المستقبل سينكشف ذلك في الأسفل كما في الأعلى، «عينًا لعين».

16 **ואחרון לאחר שנברא העולם. כן מבלעדי דהיינו באמצעות בשעת בריאת העולם יהי׳** [יהיה] **אור א״ס ב״ה נמשך למטה שיהי׳** [שיהיה] **בטול העולם במציאות כמו קודם שנברא ואחר שנברא והיינו ע״י התורה כי אורייתא מחכמה נפקת.**[58, 59]

و«الآخر» بعد أن خُلق العالم؛ وكذلك «من دوني» (**מבלעדי**, mibaladai)، أي في الوسط، وقت خلق العالم، يُنزَّل النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، تبارك **ה׳**، إلى الأسفل، لكي يتحقق إبطال الذات (**ביטול**, bittul) للعالم في وجوده، كما كان قبل أن يُخلق وبعد أن خُلق. وهذا يكون بواسطة التوراة (**תורה**)، إذ «إن التوراة تصدر عن الحكمة (**חכמה**, Chochmah)».

كما أن **ה׳** هو «الأول» قبل الخلق و«الآخر» بعده، فإن «من دوني» تشير إلى الفترة الفاصلة بينهما، حين يكون العالم موجودًا: ففي ذلك الوقت أيضًا يُنزَّل النور اللانهائي، لكي يكون العالم، مع بقائه موجودًا، متصفًا بإبطال الذات أمامه، كما لو لم يكن قد خُلق. وهذا يتحقق بواسطة التوراة، لأنها «تصدر عن الحكمة»؛ أي عن المستوى الذي ينكشف فيه **אור אין סוף**.

17 **וכמ״ש לכבודי בראתיו.[60] כבו״ד בגימטריא ל״ב[61] הם ל״ב נתיבות חכמה.[62] בראתיו בחי׳ תלמוד. יצרתיו בחי׳ משנה. ועשיתיו בחי׳ מקרא.**

وكما هو مكتوب: «لمجدي (**כבודי**, kevodi) خلقتُه». وكلمة «مجد» (**כבוד**, Kavod) قيمتها العددية اثنان وثلاثون؛ وهذه هي المسالك الاثنان والثلاثون للحكمة (**חכמה**, Chochmah). «خلقتُه» هو مستوى التلمود (**תלמוד**, Talmud)؛ و«صوّرتُه» مستوى المشناه (**משנה**, Mishnah)؛ و«صنعتُه» مستوى الكتاب المقدّس (**מקרא**, Mikra).

تقول آية إشعياء إن **ה׳** خلق وصوّر وصنع [كل الأشياء] «لمجده». وتبلغ القيمة العددية لكلمة **כבוד** اثنين وثلاثين: فقيم حروفها هي 20 للكاف، و2 للباء، و6 للواو، و4 للدال، في إشارة إلى «المسالك الاثنتين والثلاثين للحكمة»؛ ويحسب الزوهار (**זהר**, the Zohar)، في Raaya Mehemna, **צו**، كلمة **כבוד** باثنين وثلاثين، وهو المصدر الذي تحيل إليه حاشية كيهوت. والأفعال الثلاثة، التي يتردد صداها في عالم الخلق (**בריאה**, Beriah)، وعالم التكوين (**יצירה**, Yetzirah)، وعالم الفعل (**עשיה**, Asiyah)، تقابل هنا التلمود والمشناه والكتاب المقدّس.

שכולם הם בבחי' חכמה ואור א"ס ב"ה שורה ומתגלה בחכמה[63] שאין שם שום הסתר פנים.

فهذه كلها على مستوى **חכמה**، ويحلّ النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، مبارك هو، وينكشف في **חכמה**، حيث لا احتجاب للوجه على الإطلاق.

> تنبع أقسام التوراة (**תורה**, Torah) الثلاثة كلها من **חכמה**، وفي **חכמה** يحلّ **אור אין סוף** وينكشف بلا أي احتجاب. وتشرح الحاشية في تانيا (**תניא**, Tanya)، الفصل 35، سبب ذلك: إن اللامتناهي (**אין סוף**, Ein Sof) هو الواحد الحق، ولا شيء موجود إلى جانبه، وهذا هو مستوى **חכמה**. وهكذا تحمل التوراة في جميع أجزائها انكشافًا غير محتجب لـ **ה'**.

18 **ושם הוא בחי' אני ה' לא שניתי[64] כמו קודם שנברא העולם. ולכן רב יהודא דכולי תנויי' בנזיקין[65] הוה לזכות את הזכאי. ולחייב את החייב. להפריד ביניהם. בכדי להפריד החיצונים מהקדושה ויתפרדו כל פועלי און[66] כו'.**

وهناك مستوى «أنا **ה'**، لم أتغيّر» (اسم **ה'** (**הוי'** / **שם הוי'**, Havayah))، كما كان قبل خلق العالم. ولذلك كان الحاخام يهودا (**רב יהודא**)، الذي كان كلّ تعلّمه في [ترتيب] الأضرار (**נזיקין**, Nezikin)، [يدرس] لكي يبرّئ البريء ويدين المذنب، ويفصل بينهما، من أجل فصل القوى الخارجية عن القداسة، و«يتبدّد جميع فاعلي الإثم»، إلخ.

> في الحكمة (**חכמה**, Chochmah)، التي تتجلّى من خلال التوراة (**תורה**, Torah)، يكون **ה'** هو «أنا **ה'**، لم أتغيّر»، كما كان قبل الخليقة. وهذا يفسّر حال الحاخام يهودا: ففي أيامه، كما يذكر التلمود، كان كلّ التعلّم في ترتيب الأضرار؛ وبالحكم ببراءة البريء وإدانة المذنب، فصل بينهما، وبذلك فصل القوى الخارجية عن القداسة، كي «يتبدّد جميع فاعلي الإثم».

ולכן היה פטור מן התפלה[67] לפי שהיתה תורתו אומנתו[68] כר' [כרבי] **שמעון בן יוחאי וחביריו.**

ولذلك كان معفى من الصلاة، لأن التوراة كانت حرفته، مثل الحاخام شمعون بار يوحاي (**רבי שמעון בר יוחאי**) ورفاقه.

> ولهذا كان الحاخام يهودا معفى من الصلاة، مثل الحاخام شمعون بار يوحاي ورفاقه، الذين كان التعلّم في التوراة شغلهم كله.

והיינו מפני שרב יהודא היה אדם גדול מאד עד שאמר עליו שמואל אין זה ילוד אשה[69] דאימתא דמאריה עליה שהי' [שהיה] **בחינת ביטול לאוא"ס** [לאור אין סוף] **ב"ה שהמשיך עליו בק"ש** [בקריאת שמע]**.**

وكان ذلك لأنه كان رجلًا عظيمًا جدًا، حتى إن شموئيل (**שמואל**) قال عنه: «هذا ليس مولود امرأة»، إذ كانت مهابة سيده عليه؛ فقد كان في حال من إبطال الذات (**ביטול**, bittul) أمام النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، مبارك هو، الذي استجلبه إلى نفسه في تلاوة إعلان التوحيد، الشماع (**שמע**, Shema).

> وتفسّر عظمة الحاخام يهودا ذلك: فقد قال شموئيل عنه: «هذا ليس مولود امرأة»، لأن مهابة سيده كانت عليه. وكان في حال من إبطال الذات أمام النور اللانهائي، الذي استجلبه إلى نفسه من خلال الشماع.

(כי מן הק״ש [הקריאת שמע] **לא היה פטור ואפילו ר׳** [רבי] **שמעון בן יוחאי וחביריו אלא מן התפלה)**

(فهو لم يكن معفى من تلاوة الشماع؛ وحتى الحاخام شمعون بار يوحاي ورفاقه لم يكونوا معفيين إلا من الصلاة.)

> يضيف المقال بين قوسين أن الحاخام يهودا لم يكن معفى من الشماع؛ وحتى الحاخام شمعون بار يوحاي ورفاقه لم يكونوا معفيين إلا من الصلاة. أما الشماع، الذي يستجلب المرء به إبطال الذات إلى نفسه، فيظل واجبًا على الجميع.

והיתה תורתו ג״כ בבחי׳ בטול ממש בבחי׳ ואשים דברי בפיך.[70] **ודברי אשר שמתי בפיך**[71] **וכמארז״ל** [וכמאמר רבותינו זכרונם לברכה] **מתניתין מלכתא.**[72]

وكانت توراته أيضًا في حال من إبطال الذات الحقيقي، على مستوى «وضعتُ كلامي في فمك» و«كلامي الذي جعلته في فمك»، وكما قال حكماؤنا، **ז״ל**: «المِشنا (المتن التشريعي، **מתניתין, משנה**) ملكة»،

> وكان تعلّم الحاخام يهودا للتوراة نفسه إبطالًا للذات: فكأن كلمات **ה׳** وُضعت في فمه، كما تقول الآيات. ولهذا وصف الحكماء المِشنا بأنها «ملكة»؛ وفي توراه أور (**תורה אור**)، شيموت (**שמות**) (49b)، يشرح الألتر رِبّه (**אדמו״ר הזקן**) هذا التشبيه: فالمِشنا عمل تهذيب في الحكمة، يميّز بين الطاهر والنجس، وبين المحظور والمباح.

בחי׳ מלך שמצוה וגוזר שיהי׳ [שיהיה] **הפסק כך**[73] **כי מלך במשפט יעמיד ארץ**[74] **לזכות את הזכאי כו׳. שיש ב׳ בחי׳. בחי׳ עבד שלומד כדי שידע רצון המלך.**

أي مستوى الملك، الذي يأمر ويصدر حكمًا بأن يكون الفصل على هذا النحو، إذ «الملك يثبّت الأرض بالقضاء»، لكي يبرّئ البريء، إلخ. فهناك مستويان: مستوى العبد الذي يتعلّم لكي يعرف مشيئة الملك،

> المِشنا كالملك الذي يصدر حكمًا بأن يكون الفصل على هذا النحو، إذ «الملك يثبّت الأرض بالقضاء». ويشرح توراس شموئيل (**תורת שמואל**)، كما ورد في حواشي كيهوت، أن الحاخام يهودا، بإبرائه البريء وإدانته المذنب في دراسته، أوقع الحكم نفسه في الأعلى، «كل شيء في موضعه الملائم». وهناك نوعان من المتعلّمين: عبد يتعلّم ليعرف مشيئة الملك، وملك، كما يذكر الجزء التالي.

19 **ובחי׳ מלך שבעת לימודו הוא הגוזר ומצוה לעצמו כו׳ וז״ש** [וזהו שכתוב] **ויהי בישרון מלך**[75] **לפי ששכינה היתה מדברת**[76] **מתוך גרונו של משה.**

ومستوى الملك، الذي يكون هو نفسه، وقت دراسته، من يصدر الأحكام ويوجّه الأوامر إلى نفسه، إلخ. وهذا ما كُتب: «وكان في يشرون ملك»، لأن الحضور الإلهي (**שכינה**, Shechinah) كان يتكلم من حنجرة موسى (**משה**).

> النوع الثاني من المتعلّمين يشبه الملك: فحين يدرس، يصدر الحكم بنفسه. وتُطبّق المقالة قول «وكان في يشرون ملك» على موسى، لأن الحضور الإلهي تكلم من حنجرته. وفي المقالة السابقة لهذه المقالة في توراه أور (**תורה אור**) (38a)، يورد الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) القول نفسه: إن كلام **ה׳**، «يقول Havayah»، تكلم من حنجرة موسى، وإن الإنسان الذي يبلغ التضحية بالنفس عند «واحد» في قراءة الشماع (**שמע**, Shema) يصل إلى «كلامي الذي جعلته في فمك».

וכך ר׳ [רבי] **שמעון בן יוחאי וחביריו ורב יהודא לפי מדרגתו.**

وكذلك الحاخام شمعون بن يوحاي (**רבי שמעון בן יוחאי**) وزملاؤه، وراف يهودا (**רב יהודא**) بحسب مرتبته.

> كان الحاخام شمعون بن يوحاي وزملاؤه، وراف يهودا في مرتبته، على هذا النحو أيضًا: ملوكًا في دراستهم.

שכפי ערך בטול נפשו לאור א״ס ב״ה. ככה היתה המשכת אור א״ס ב״ה בתורתם ועבודתם. והמשנה המדברת בפיהם היא דבר ה׳ ממש. ועי״ז נמשך בטול העולם במציאות למטה כמו למעלה:

فبقدر إبطال الذات (**ביטול**, bittul) لنفس المرء أمام النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، تبارك **ה׳**، كان إنزال **אור אין סוף**، تبارك **ה׳**، إلى توراتهم (**תורה**) وخدمتهم. والمِشناه (**משנה**) التي نطقت من أفواههم هي حقًا كلام **ה׳**. ومن خلال ذلك، تُنزَّل حالة إبطال العالم في وجوده إلى الأسفل، كما هي في الأعلى.

> كلما ازداد **ביטול** نفس المرء أمام **אור אין סוף**، ازداد ما يُنزَّل من ذلك النور إلى توراته وخدمته. وهكذا، فإن المِشناه التي نطق بها هؤلاء الحكماء هي حقًا كلام **ה׳**، ومن خلالها تكون حالة إبطال وجود العالم في الأسفل كما هي في الأعلى.

القسم 7 • ¶20–21

الفتيلة والزيت والنور معًا

20 **והנה אור התורה הזה נאחז ומתחבר במצוה כי כל התורה שלפנינו הן תושב״כ** [תורה שבכתב] **ושבע״פ** [ושבעל פה] **עיקרן ויסודותן היא במצות**

والآن، فإن نور التوراة (**תורה**) هذا يتشبث بالوصية (**מצוה**) ويتصل بها، لأن التوراة كلها التي بين أيدينا، سواء التوراة المكتوبة (**תורה שבכתב**) أم التوراة الشفوية (**תורה שבעל פה**)، جوهرها وأسسها في الوصايا (**מצוות**).

> يتشبث نور التوراة بالوصية كما تتشبث الشعلة بالفتيلة، لأن جوهر التوراة كلها وأساسها، المكتوبة والشفوية، هو الوصايا.

שע"ז נאמר ותמלא כדה ותעל.[77] כ"ד ספרין דאורייתא[79, 78] כו' שהן בחי' כד שנשאב מים העליון[80] חכמה עלאה של א"ס ב"ה שהוא עד אין קץ ותכלית וע"ז נאמר והיו הדברים האלה[81] אשר אנכי מצוך. אנכי דייקא.

وعن هذا قيل: «فملأت إبريقها وصعدت»: «الكتب الأربعة والعشرون (**כ"ד**، kaf-dalet) للتوراة»، إلخ؛ فهي مستوى أو جانب (**בחינה**، bechinah) الإبريق (**כד**، kad) الذي يُستقى به الماء العلوي، أي الحكمة (**חכמה**، Chochmah) العلوية للامتناهي (**אין סוף**، Ein Sof)، المبارك هو، الذي لا نهاية له ولا حد. وعن هذا قيل: «وتكون هذه الكلمات التي أنا (**אנכי**، Anochi) أوصيك بها»: «أنا» تحديدًا.

> ملأت رفقة (**רבקה**) إبريقها وصعدت؛ وإبريقها (**כד**)، الذي تدل حروفه على العدد أربعة وعشرين، هو الكتب الأربعة والعشرون للكتاب المقدس، التي تستقي المياه العلوية، أي الحكمة اللانهائية للامتناهي. ولذلك تقول الآية: «هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها»؛ فالوصايا تصدر عن «أنا» **ה'** ذاته. وفي توراه أور (**תורה אור**)، في تولدوت (**תולדות**) (18a)، يقرأ ألتر ريبي (**אדמו"ר הזקן**) إبريق رفقة بالطريقة نفسها، ويضيف، كما تفعل هذه المقالة (**מאמר**)، أن التوراة تكتسي أمورًا مادية، من محاصيل وقرابين، لكي تُهذَّب هذه الأشياء بالوصايا ويُكشف «أنا».

21 **והמצוה היא הפתילה שמתלבשת בנפש השכלית והחיונית להעלות' ולקשרה באור התורה שהיא בחי' חכים ולא בחכמה ידיעא[82] הפך שכל אנושי ובה שורה א"ס ב"ה כמ"ש ה' בחכמה יסד ארץ.[83]**

والوصية (**מצוה**, mitzvah) هي الفتيلة التي تلبس النفس العقلية والحيوية، لترفعها وتربطها بنور التوراة (**תורה**)، وهو مستوى «حكيم، لكن لا بحكمة معلومة»، على خلاف العقل البشري؛ وفيه يحلّ اللامتناهي (**אין סוף**, Ein Sof)، مباركٌ هو، كما ورد: «أسّس **ה'** الأرض بالحكمة».

> وهكذا تكتمل الصورة: الوصية هي الفتيلة. فهي تلبس نفس الإنسان العقلية والحيوية لترفعها وتربطها بنور التوراة، وهي حكمة تختلف عن الحكمة البشرية، وفيها يحلّ اللامتناهي، كما في قولنا: «أسّس **ה'** الأرض بالحكمة».

אך צריך להקדים התבוננות של נפש האלקית היא נר ה' נשמת אדם[84] כדי להיות ואהבת וגו' בכל לבבך[85] כי רוח אייתי רוח[86] ואמשיך רוח וכמ"ש אם ישים אליו לבו[87] וגו'

لكن ينبغي أولًا [الانشغال بـ] التأمل في النفس الإلهية (**נפש האלקית**, nefesh elokis)، التي هي «مصباح **ה'**، نفس الإنسان»، لكي يتحقق «وتحبّ... بكل قلبك»؛ إذ «روحٌ تجلب روحًا وتُنزل روحًا»، وكما ورد: «إن وجّه قلبه إليه»، إلخ،

> لكن ينبغي أولًا أن تتأمل النفس الإلهية، «مصباح **ה'**»، لكي ينهض الحب «بكل قلبك». وكما يقول **זהר** (**זהר**)، فإن روحًا من الأسفل تجلب روحًا من الأعلى وتُنزلها؛ أما كلمات أيوب «إن وجّه قلبه إليه»، التي تتحدث في معناها البسيط عن توجيه **ה'** فكره إلى الإنسان، فتُقرأ هنا على أنها وصف لإنسان يوجّه قلبه إلى **ה'**.

עד שתהיה חכמה שבנפש החיונית בחי׳ השמן הנמשך אחר הפתילה של מצוה להתכלל ממש באור התורה שתתהפך ממש מהפוך אל הפוך משכל אנושי המושג לשכל חכמת התורה חכמת אלהית בחי׳ חכים ולא בחכמה ידיעא כו׳

حتى تصير الحكمة (Chochmah ,**חכמה**) في النفس الحيوية بمثابة الزيت الذي ينساق وراء فتيلة الوصية، فتندمج حقًا في نور التوراة، وتتحول حقًا من النقيض إلى النقيض: من العقل البشري الذي يمكن إدراكه إلى عقل حكمة التوراة، الحكمة الإلهية، مستوى «حكيم، لكن لا بحكمة معلومة»، إلخ.

> والغاية أن تصير حكمة النفس الحيوية كالزيت الذي ينساق وراء فتيلة الوصية، إلى أن تندمج في نور التوراة. وهكذا تتحول من النقيض إلى النقيض، من التفكير البشري إلى حكمة التوراة الإلهية.

שלכן נתלבשה בענינים גשמיים וכל ענינים גשמיים כלולים בה כמו כל צמח האדמה ופרי העץ בסדר זרעים. וכל בעלי חיים בסדר קדשים.

ولهذا [التوراة] تلبس أمورًا مادية، وجميع الأمور المادية مشمولة فيها، مثل كل ما ينبت من الأرض وثمار الأشجار، في ترتيب Zeraim (**זרעים**؛ البذور)، وجميع الحيوانات، في ترتيب Kodashim (**קדשים**؛ الأشياء المقدسة).

> ولهذا تلبس التوراة أمورًا مادية: فترتيب Zeraim (البذور) يتناول كل ما ينبت من الأرض وثمار الأشجار، وترتيب Kodashim (الأشياء المقدسة) يتناول الحيوانات.

כדי לברר ולהפך הכל בקדושה. וימלא כבוד[88] ה׳ את כל הארץ הלזו הגשמית כו׳:

[وهذا] لكي يُنقّى كل شيء ويتحول إلى قداسة: «ويملأ مجد **ה׳** كل الأرض»، هذه الأرض المادية، إلخ.

> كل هذا لكي يمكن تنقية كل ما هو مادي وتحويله إلى قداسة، حتى «يملأ مجد **ה׳** كل الأرض»، أي هذه الأرض المادية.

القسم 8 • ¶22–23

شرح الآية الافتتاحية

22 **וזהו המגביהי לשבת.[89] פי׳ המגביה י׳ הוא י׳ שבה׳ שהדל״ת הוא בחי׳ דלית. דלית ליה מגרמיה כלום נעשה[90] ה׳ ע״י היו״ד[91] שבתוכה**

وهذا [هو معنى] «الذي يرفع عاليًا ليجلس». والتفسير: لفظة «الذي يرفع اليود» (**המגביהי**, hamagbihi) تعني «يرفع حرف اليود»؛ أي حرف اليود (**י**, yud) الموجود في حرف الهاء (**ה**, heh). فحرف الدال (**ד**, dalet) يمثّل مستوى مفهوم «ليس له» (**דלית**, dalis): «ليس له من ذاته شيء على الإطلاق»؛ ويصير حرف الهاء بفضل اليود الذي فيه.

> تعود المقالة (**מאמר**, maamar) إلى الآية التي افتتحت بها. وتقرأ **המגביהי** hamagbihi، «الذي يرفع عاليًا») على أنها «يرفع اليود»: فحرف **ה** هو حرف **ד** تتوسطه **י** صغيرة. ويشير حرف **ד** إلى مفهوم **דלית** dalis)، «لا وجود له»)، أي ما «ليس له شيء من ذاته»؛ ولا يصير حرف **ה** إلا بفضل **י** التي فيه. وتقتبس **לקוטי תורה** (**לקוטי תורה**) هذه الأسطر في **שלח** (44d)، كما يورد Pardes Rimonim (**פרדס רמונים**)، الذي تحيل إليه حاشية Kehot، عن **זהר** (**זהר**) أن الحضور الإلهي (**שכינה**, Shechinah) يُسمّى حرف الدال حين تكون في حال فقر.

והיינו בחי׳ המצוה שמצדק נעשה צדקה. וצדקה תרומם גוי[92] ע״י שמגביה את בחי׳ היו״ד שבה׳ למעלה מעלה באוא״ס [באור אין סוף] **ב״ה ממש.**

وهذا هو مستوى الوصية (**מצוה**, mitzvah)، إذ تنشأ الصدقة (**צדקה**, tzedakah) من العدل (**צדק**, tzedek)؛ و«الصدقة ترفع أمةً»، وذلك برفع مستوى اليود في الهاء أعلى فأعلى، إلى النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، تبارك هو، ذاته.

> هذا هو عمل الوصية: يتحول العدل إلى صدقة باكتساب هاء. و«الصدقة ترفع»، لأنها ترفع اليود الكائن في تلك الهاء أعلى فأعلى، إلى **אור אין סוף** ذاته.

לשבת להיות בחי׳ מכון לשבתך[93] דהיינו שתהא שם השראת אוא״ס [אור אין סוף] **ב״ה ממש שהיא בחי׳ ישיבה**

«ليجلس»: أي ليكون مستوى «موضعًا لسكنك»، أي أن يستقر هناك **אור אין סוף** ذاته، وهذا هو مستوى الجلوس،

> يعني «ليجلس» أن يصير «موضعًا لسكنك»، حيث يستقر **אור אין סוף** ذاته. والجلوس صورةٌ لهذا الاستقرار.

דהיינו בחי׳ ירידה והשפלה אצלו כביכול וכמ״ש וישב ה׳ מלך לעולם.[94] כי להיות מלך לעולם היא בחי׳ ישיבה והשפלה כי על מי ימלוך כו׳.

أي مستوى من النزول والخفض من جانبه، على سبيل المجاز؛ كما ورد: «يجلس ה׳ ملكًا إلى الأبد (**לעולם**, le'olam)». فكونه ملكًا على العالم (le'olam) هو مستوى الجلوس والخفض، إذ على من يملك؟ إلخ.

> الجلوس خفضٌ، كجلوس الملك على عرشه: فكون ה׳، على سبيل المجاز، ملكًا على العالم هو نزول، إذ يحتاج الملك إلى أناس يحكمهم. وهكذا يصف قول «يجلس ה׳ ملكًا» خفضه لذاته كي يحكم العالم؛ ولفظة le'olam تعني «إلى الأبد» وتعني أيضًا «على العالم».

23 **וזו היא העלאה שע״י המצות ממטה למעלה. אבל התורה אור היא המשכה מלמעלה למטה המשפילי לראות בשמים[95] תושב״כ** [תורה שבכתב]**. ובארץ תושבע״פ** [תורה שבעל פה]**.**

وهذا هو الارتقاء الذي يتحقق بوساطة الوصايا (**מצוות**, mitzvos)، من الأسفل إلى الأعلى. لكن «التوراة (**תורה**) نور» هي إفاضة من الأعلى إلى الأسفل: «الذي يخفض [نفسه] لينظر في السماوات»، أي التوراة المكتوبة، و«في الأرض»، أي التوراة الشفوية.

> كل هذا هو الارتقاء من الأسفل إلى الأعلى الذي تُحدثه الوصايا. أما التوراة فهي الحركة المعاكسة: إفاضة من الأعلى إلى الأسفل. وهذا هو النصف الثاني من الآية: «الذي يخفض [نفسه] لينظر في السماوات» هي التوراة المكتوبة، و«في الأرض» هي التوراة الشفوية.

ושם הוא לראות בחי׳ ראיה והתגלות אוא״ס [אור אין סוף] **ב״ה למטה כמו למעלה.**

وهناك تكون «الرؤية»: مستوى الرؤية وانكشاف النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، مبارك هو، في الأسفل كما في الأعلى.

> في التوراة، لا يُدرَك النور اللانهائي بالفهم فحسب، بل «يُرى» أيضًا: فهو ينكشف في الأسفل بوضوح يماثل انكشافه في الأعلى.

ולא בחי׳ שמע ישראל[96] דהיינו התבוננות שבנפש האלהית שהיא בחי׳ שמיעה בלבד אלא כמ״ש כי עין בעין יראו[97] וגו׳:

[إنه] ليس مستوى «اسمع يا إسرائيل»، أي التأمل في النفس الإلهية (**נפש האלקית**, nefesh elokis)، الذي ليس إلا مستوى السماع؛ بل كما هو مكتوب: «لأنهم سيرون عينًا بعين»، إلخ.

> يتجاوز هذا «اسمع يا إسرائيل»، أي تأمل النفس الإلهية، الذي لا يشبه إلا سماع خبر عن شيء لا رؤيته. فالتوراة تأتي بانكشاف شبيه بالرؤية، كما في الوعد: «لأنهم سيرون عينًا بعين».

في العمل الروحي

قبل الصلاة، يلبس المرء رداء الصلاة والتفلين، فيجذب نورًا محيطًا يرفع النفس الحيوانية، ثم يتأمل في قراءة **שמע** أن الخلق كلّه إنما يصدر عن كلمة **ה׳** وحدها، إلى أن يشعل حبّ النفس الإلهية عقلَ النفس الحيوانية ومشاعرها أيضًا. وإلى جانب ذلك، يحافظ المرء على الوصايا، ولا سيما الصدقة التي ترفع النفس إلى ما يتجاوز حدود ما يبلغه الفهم، ويدرس التوراة كل يوم، متعلّمًا شيئًا جديدًا، كي يُنزّل النور اللانهائي إلى حياته.

أسئلة للنقاش

1. لماذا تكون الفتيلة، لا الزيت، هي الجزء الجوهري في المصباح، وماذا يدل ذلك على دور النفس الإلهية؟
2. كيف يمكن للميل الشرير، بحسب المقالة، أن يصل إلى محبة **ה׳**، ولماذا يبدأ التغيير في عقله؟
3. بمَ تختلف طريقة رفع الوصايا للنفس عن طريقة إنزال التوراة نور **ה׳**؟
4. لماذا تكون الصلاة واحدة كل يوم، بينما ينبغي لدراسة التوراة أن تأتي بشيء جديد كل يوم؟
5. ما الفرق بين دراسة التوراة بوصف المرء خادمًا ودراستها بوصفه ملكًا، وكيف يفسّر إبطال الذات (**ביטול**, bittul) لدى راف يهودا ذلك؟

المصادر والمراجع

حواشٍ

الفقرة 1

1 מי כה׳ אלקינו

كاتب المزمور: «مَن مثل اسم ה׳ (הוי׳ / שם הוי׳، Havayah)، ה׳ لنا، الجالس في الأعالي؟» وبألفاظ المقالة (מאמר): «الذي يرفع [نفسه] عالياً ليجلس». وفي ختام المقالة، تُفسَّر عبارة «يرفع عالياً» (המגביה، hamagbihi) على أنها الصعود الذي تحدثه الوصايا (מצוות، mitzvos). (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 113:5 תהילים קי״ג:ה׳

מִי כַּה׳ אֱלֹקֵינוּ הַמַּגְבִּיהִי לָשָׁבֶת׃

Who is like unto the L-RD our G-d, That is enthroned on high,

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קיג, ה.

2 מי כה׳ אלקינו המגביהי

تسجل مخطوطة واحدة أن هذه المقالة قيلت في شبات حانوكا في ليادي سنة 5567، وهو ما يلائم موضوعها، أي المصباح.

ملاحظة كيهوت

באחד מכת״י מצויין שנאמר שבת חנוכה בליאדי שנת תקס״ז. וראה מפתח המאמרים בסה״מ תקס״ז הערה 13. ראה גם מאמרי הצ״צ הנחות תרט״ו ע׳ קצט. נתבאר בהמשך יונתי פרק ד׳ סה״מ תר״ם ע׳ תצא. ראה לעיל בציונים לכ״ק אדמו״ר זי״ע. הגהות נדפסו ביהל אור ע׳ תלח ואילך. קיצור באוה״ת בראשית כרך ה תתקלא, א. תתקלב, א. כרך ז תתתסב, ב. לכללות מאמר זה ראה מאמרי אדה״א בראשית ע׳ שסא, והביאור שבתו״א נכלל שם. ד״ה זה נזכר לקמן קיד, א. לקו״ת ויקרא א, ד. ואילך. הסוגריים בהמאמר נמצאים גם בבוך 1824 שנכתב בחיי אדה״ז.

3 המשפילי לראות בשמים ובארץ

«الذي يخفض [نفسه] لينظر في السماوات والأرض»، أي إن ה׳ ينظر إلى كل ما هو في الأسفل. وفي ختام المقالة، تُقرأ هذه العبارة على أنها تشير إلى التوراة المكتوبة والشفوية، اللتين تجذبان نور ה׳ إلى الأسفل. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 113:6 תהילים קי״ג:ו׳

הַמַּשְׁפִּילִי לִרְאוֹת בַּשָּׁמַיִם וּבָאָרֶץ׃

That looketh down low Upon heaven and upon the earth?

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

4 כי נר מצוה ותורה אור

وصية الأب في سفر الأمثال: «لأن الوصية مصباح، والتوراة نور، وتأديبات التهذيب هي طريق الحياة». وتشرح المقالة الوصية بوصفها فتيل المصباح، والتوراة بوصفها نوره. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Proverbs 6:23 משלי ו׳:כ״ג

כִּי נֵר מִצְוָה וְתוֹרָה אוֹר וְדֶרֶךְ חַיִּים תּוֹכְחוֹת מוּסָר׃

For the commandment is a lamp, and the teaching is light, And reproofs of instruction are the way of life;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

משלי ו, כג. ראה סה״מ תר״מ ח״ב ע׳ תצא וע׳ תשיב (בהנחת כ״ק אדמו״ר מהורש״ב).

5 נר הוי׳ נשמת אדם

«مصباح ה׳ هو نفس الإنسان، التي تستقصي جميع الحجرات الباطنة». وفي معناها البسيط، يفتش ה׳ باطن الإنسان بنور روح الإنسان نفسه. وتسأل المقالة بأي معنى تكون النفس مصباحاً. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Proverbs 20:27 משלי כ׳:כ״ז

נֵר ה׳ נִשְׁמַת אָדָם חֹפֵשׂ כָּל־חַדְרֵי־בָטֶן׃

The spirit of man is the lamp of the L-RD, searching all the inward parts.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

משלי כ, כז.

الفقرة 3

6 ואהבת וגו׳ בכל לבבך בב׳ יצריך

في فقرة «اسمع» (שמע، Shema)، قال موسى (משה) لإسرائيل: «تحبّ اسم ה׳ (הוי׳ / שם הוי׳، Havayah) بكل قلبك، وبكل نفسك، وبكل قوتك». وتسعى المقالة (מאמר) إلى بيان كيف تشمل عبارة «بكل قلبك» النزعة الشريرة. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Deuteronomy 6:5 דברים ו׳:ה׳

וְאָהַבְתָּ אֵת ה׳ אֱלֹקֶיךָ בְּכָל־לְבָבְךָ וּבְכָל־נַפְשְׁךָ וּבְכָל־מְאֹדֶךָ׃

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Berakhot 54a:6–7 ברכות נ״ד א:ו׳-ז׳

חַיָּיב אָדָם לְבָרֵךְ עַל הָרָעָה כְּשֵׁם שֶׁמְּבָרֵךְ עַל הַטּוֹבָה, שֶׁנֶּאֱמַר: ״וְאָהַבְתָּ אֵת ה׳ אֱלֹקֶיךָ בְּכָל לְבָבְךָ וְגוֹ׳״. ״בְּכָל לְבָבְךָ״ — בִּשְׁנֵי יְצָרֶיךָ, בְּיֵצֶר טוֹב וּבְיֵצֶר הָרָע. ״וּבְכָל נַפְשְׁךָ״ — אֲפִילּוּ הוּא נוֹטֵל אֶת נַפְשְׁךָ. ״וּבְכָל מְאֹדֶךָ״ — בְּכָל מָמוֹנְךָ. דָּבָר אַחֵר: ״בְּכָל מְאֹדֶךָ״ — בְּכָל מִדָּה וּמִדָּה שֶׁהוּא מוֹדֵד לְךָ הֱוֵי מוֹדֶה לוֹ. לֹא יָקֵל אָדָם אֶת רֹאשׁוֹ כְּנֶגֶד שַׁעַר הַמִּזְרָח שֶׁהוּא מְכוּוָּן כְּנֶגֶד בֵּית קׇדְשֵׁי הַקֳּדָשִׁים. וְלֹא יִכָּנֵס לְהַר הַבַּיִת בְּמַקְלוֹ, וּבְמִנְעָלוֹ, וּבְפוּנְדָּתוֹ, וּבְאָבָק שֶׁעַל רַגְלָיו. ...

A man is in duty bound to utter a benediction for the bad even as he utters one for the good ; as it is said, "And thou shalt love the L-rd thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might" (Deut. vi. 5) — "with all thy heart," i.e. with thy two impulses, with the good and the evil impulse ; "with all thy soul," i.e. even if He take thy soul; "with all thy might," i.e. with all thy wealth. Another ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

דברים ו, ה. ברכות נד, א.

7 אך הענין . . כי ה׳ הוא אלקינו

يُقتبس هذا المقطع من المقالة (מאמר)، من «لكن حقيقة الأمر هي» إلى «أن 'הוי' هو ה׳ لنا»، في أور هاتوراه (אור התורה) على بالاك.

ملاحظة كيهوت

מובא באוה״ת בלק ע׳ תתקנב.

8 יצ״ט ויצה״ר

يستدلّ ياهل أور (**יהל אור**) من التلمود (Yoma 69b)، «هذه هي عظمة قوته: أنه يقهر نزعته» ومن أقوال الآباء («من هو القوي؟ من يقهر نزعته») على أن الصفات الوجدانية تُسمّى النزعتين الصالحة والشريرة؛ وعند تطبيق ذلك على **ה׳**، تكون «النزعة» هي صفات عالم الانبثاق: الإحسان (**חסד**, Chesed) والشدة (**גבורה**, Gevurah).

Yoma 69b:15 יומא ס״ט ב:ט״ו

אֲתוֹ אִינְהוּ וְאָמְרוּ: אַדְּרַבָּה, זוֹ הִיא (גְּבוּרַת) גְּבוּרָתוֹ: שֶׁכּוֹבֵשׁ אֶת יִצְרוֹ — שֶׁנּוֹתֵן אֶרֶךְ אַפַּיִם לָרְשָׁעִים. וְאֵלּוּ הֵן נוֹרְאוֹתָיו — שֶׁאִלְמָלֵא מוֹרָאוֹ שֶׁל הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא הֵיאַךְ אוּמָּה אַחַת יְכוֹלָה לְהִתְקַיֵּים בֵּין הָאוּמּוֹת?

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

ביהל אור ע׳ תלח מביא ראי׳ שהמדות נק׳ יצ״ט ויצה״ר מגמרא יומא סט, ב: ״זוהי גבורת גבורתו שכובש את יצרו כו׳, ופרש״י ומאריך אפו כו׳ וזהו עד״ד המבואר באבות רפ״ד איזהו גבור כו׳, וקשה איך שייך חלילה יצר אצלו ית׳, ולפמ״ש שזהו המדות א״ש דהיינו בחי׳ המדות דאצילות חו״ג נק׳ יצרו והוא כובשו ע״י מדת א״א כו׳.״

الفقرة 4

9 כי נה״א עיקרה היא נפש המשכלת

هناك، في مستهل المقالة «Im Bechukosai»، يورد الألتر ربّه (**אדמו״ר הזקן**) عن **עץ חיים** (**עץ חיים**) أن النفس العاقلة (**נפש השכלית**, nefesh hasichlis) هي الصورة (**צלם**, tzelem) التي تصل بين الصورة والمادة، أي بين النفس الإلهية والنفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis)، لكي تنقّي؛ أما النفس الحيوانية نفسها فكحيوان بسيط، والنفس العاقلة من نـ**וגה** (nogah)، أي من مستوى يمتزج فيه الخير بالشر.

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת בחוקותי מז, ג ובמ״מ לשם.

10 והמדות . . הן הנקראות בשם יצ״ט

تقول الملاحظة إن للنفس الإلهية صفات وجدانية أيضًا، لكنها هناك مستوى من **מוחין** يرتبط بالصفات، وتحيل إلى هاتين المقالتين (**מאמרים**, maamarim) لسنة 5670 لمعالجة مستفيضة.

ملاحظة كيهوت

גם בנה״א יש מדות, אלא שם המדות הם בחי׳ מוחין השייכים למדות (ד״ה אלה המשפטים, וזאת התרומה עת״ר ע״ש בארוכה). ראה בקיצורים והערות לתניא ע׳ פה (הוצאה חדשה ע׳ ##).

الفقرة 5

11 וכן עיקר נה״ב היא המשכלת ומשגת גשמיות עוה״ז

في نهاية 13b يشرح الألتر ربي أن الإنسان متجذّر في عالم الإصلاح (**תיקון**, Tikkun)، الذي جوهره **חכמה**، في حين وقع انكسار الأوعية في الصفات السبع لعالم الفوضى (**תוהו**, Tohu)؛ ولأن تلك الصفات شملت قوة العقل، فإن النفس الحيوانية، المأخوذة من قشرة الإشراق (**קליפת נוגה**, kelipas nogah) الناشئة عن الانكسار، تفكر وتدرك هي أيضاً. ويحيل هناك إلى هذه المقالة، «HaMagbihi Lashaves».

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת צו יג, סע״ב.

12 חכים ולא בחכמה ידיעא

في صلاة إيلياهو (**אליהו**) في المقدمة الثانية من **תיקוני זהר** (**תיקוני זהר**)، يُخاطَب **ה׳** بقول: «حكيم، ولكن ليس بحكمة معلومة». وتستعمل المقالة (**מאמר**) هذه العبارة للدلالة على الحكمة العليا التي تتجذّر فيها النفس الإلهية (**נפש האלקית**, nefesh elokis).

Tikkunei Zohar 17b:3–4 תקוני הזהר י״ז ב:ג׳-ד׳

אנת חכים ולאו בחכמה ידיעא. אנת הוא מבין ולא מבינה ידיעא. לית לך אתר ידיעא אלא לאשתמודעא תוקפך וחילך לבני נשא. ולאחזאה לון איך אתנהיג עלמא בדינא וברחמי דאינון צדק ומשפט כפום עובדיהון דבני נשא. דין איהו גבורה. משפט עמודא דאמצעיתא. צדק מלכותא קדישא. מאזני צדק *תרין סמכי קשוט. הין צדק אות ברית. כלא לאחזאה איך אתנהיג עלמא.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

الفقرة 6

13 והשכל המושכל . . הוא שקר

يُستشهد هناك بهذا المقطع، الذي يبيّن أن التفكير البشري المادي زيفٌ إذا قيس بالحكمة الإلهية.

ملاحظة كيهوت

מובא בביאוה״ז להצ״צ כרך ב ע׳ תתקג. ע״ש.

14 שהיא חכמה אמת

ويضيف أور هاتوراه أن الفلاسفة أنفسهم ذهبوا إلى أن العقل البشري لا يستطيع إدراك الحقيقة الإلهية، مستشهدًا بقول: «أيمكنك أن تدرك **ה׳** بالبحث؟» وبـChovos HaLevavos (end of Shaar HaYichud)، ومشيرًا إلى أن العقل لا يستطيع أن يتصوّر كيف لا يوجد شيء، ولا حتى المكان، وراء قبة السماوات؛ وهذا يبيّن مدى محدودية العقل في إدراك الروحاني.

ملاحظة كيهوت

ראה באוה״ת דרושים לסוכות ע׳ א׳תשטז שמוסיף ע״ז ״וכמ״ש ג״כ גבי חכמי המחקר שאלקות אינו מושג בשכל אנושי כלל כמו שהאבן היא פחותה משתשיג בשכל כך השכל כו׳ ועז״נ החקר אלוה תמצא ע׳ בח״ה סוף שער היחוד כיון שנמנע משכלינו להשיג כו׳ וכמו שהוכיחו בראיות ברורות שמחוץ לכיפת השמים אין שום מקום ואויר כלל, ובשכל להשיג זה איך ומה הוא א״א שיושג בשום אופן כלל וזה מורה שהשכל קצרה ידו מאד להשיג חכמת הרוחניות״ ע״ש.

15 הנק׳ בשם יצה״ר

تحيل الحاشية هنا إلى سبب تسمية العواطف الناشئة عن التفكير المادي بالنزعة إلى الشر.

ملاحظة كيهوت

ע׳ בהערות וקיצורים לתניא ע׳ פא. ובספר המאמרים תש״א ע׳ קטו, וביהל אור ע׳ תלח.

16 «أحبب **ה׳** بكل قلبك». وتفهم المقالة (**מאמר**) عبارة «بكل قلبك» على أنها تشمل مشاعر النفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis) التي تُخضَع أولًا ثم تُستعمل.

Deuteronomy 6:5 דברים ו׳:ה׳

וְאָהַבְתָּ אֵת ה׳ אֱלֹקֶיךָ בְּכָל־לְבָבְךָ וּבְכָל־נַפְשְׁךָ וּבְכָל־מְאֹדֶךָ׃

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 7

17 שמע ישראל

«اسمع يا إسرائيل، اسم **ה'** (הוי' / **שם הוי'**, Havayah) هو **ה'** الخاص بنا، واسم **ה'** واحد». تقرأ المقالة (מאמר, maamar) كلمة «اسمع» بمعنى «افهم»، وتشرح عبارة «**ה'** الخاص بنا» بأنها القدرة على الخلق المستمدّة من הוי' / **שם הוי'**.

Deuteronomy 6:4 דברים ו׳:ד׳

שְׁמַע יִשְׂרָאֵל ה' אֱלֹקֵינוּ ה' אֶחָד׃

HEAR, O ISRAEL: THE L-RD OUR GOD, THE L-RD IS ONE.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

18 שמע לשון הבנה

يصف إيدرا ربّا (**אידרא רבא**) الأذنين بأنهما تنفتحان من حجرة في الدماغ، ويصف كلاً من الأذن والقلب بأنهما موضعان للإدراك. وتستشهد حاشية كيهوت به لتفسير «اسمع» بمعنى الفهم.

Zohar III, 138b זח״ג קלח, ב

ملاحظة كيهوت

ראה זח״ג קלח, ב. מאמרי אדה״א בראשית ע' שעד "והוא להיות הבחנה טוב במוח ולב כמו השמע לאזניך כו'".

19 פי' אלקינו הוא ענין ההתהוות בחי' ממכ״ע וסוכ״ע

يفسر «أور هاتوراه» أن «**אלקינו**» تعني قوتنا وقوة حياتنا، أي النور الذي يملأ جميع العوالم والنور الذي يحيط بها؛ وأن «**הוי' אלקינו**» هما الحكمة والفهم، وأن **בינה** هي مصدر كليهما.

ملاحظة كيهوت

באוה״ת בלק שם "אלקינו כוחינו וחיותינו והוא ענין ממכ״ע וסוכ״ע היינו כי הוי' אלקינו הוא חכמה ובינה אשר בינה הוא סוכ״ע וממכ״ע". וכ״ה ביהל אור ע' תמ ושם יש הג״ה לכאן.

الفقرة 8

20 והתהוות זו נמשך תמיד יש מאין

تشير الحاشية إلى مناقشة موازية للميتلر ريبي (**אדמו״ר האמצעי**) حول الإيجاد المتواصل لشيء من العدم.

ملاحظة كيهوت

ראה מאמרי אדה״א בראשית ע' שעד.

21 אתה הוא קודם שנבה״ע

يستشهد ذلك المقطع أيضًا بقولَي «أنا **ה'** لم أتغيّر» و«أنت هو قبل أن يُخلق العالم، وأنت هو»، ويشرح أن **ה'** ليس كالنفس التي تتأثر بما يصيب الجسد لأنها متلبّسة به حقيقةً.

ملاحظة كيهوت

בתפלת השחר. וראה לעיל לו, א ובהנסמן לשם.

الفقرة 10

22 ושם שייך כח הפועל

يشير ياهل أور (Yahel Or)، في تعليقه على هذه العبارة، إلى ثلاثة مواضع في لقوطي تورة (**לקוטי תורה**).

ملاحظة كيهوت

ביהל אור ע' תמ מציין לעיין בלקו״ת בד״ה ה' לי בעוזרי פ״א. ובד״ה כי תצא דרוש הראשון ספ״ב. ובד״ה כי תצא דרוש השני פ״ב. וראה בארוכה

במאמרי אדה״א בראשית ע' שעח ואעפ״י שבכל מעשה בראשית נאמר בהם כמו ענין כח בעשי' ופעולה גשמיית ע״ש.

23 בדבר ה' שמים נעשו

يمجّد صاحب المزمور خلق **ה'**: «بكلمة اسم **ה'** (הוי' / **שם הוי'**, Havayah) صُنعت السماوات، وبنفخة فمه كل جندها». وتستشهد بها المقالة (**מאמר**) لتبيّن أن الخلق فعل كلام، وهو مرتبة الملكوت (**מלכות**, Malchus). (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 33:6 תהילים ל״ג:ו׳

בִּדְבַר ה' שָׁמַיִם נַעֲשׂוּ וּבְרוּחַ פִּיו כׇּל־צְבָאָם׃

By the word of the L-RD were the heavens made; And all the host of them by the breath of His mouth.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים לג, ו. "נעשו בפו״מ כי הוא אמר ויהי כו' הוא ציוה באותיות מח' שבדיבור דבר מלך שלטון כו' שגוזר ומקיים, ונמצא בחי' המעשה שנק' כח הפועל האלקי בעשי' ממש". — מאמרי אדה״א בראשית ע' שעח ואילך בארוכה.

24 דבר מלך שלטון

في سفر الجامعة، بشأن سلطان الملك: «لأن كلمة الملك ذات سلطان؛ فمن يقول له: ماذا تفعل؟». إنما تنفّذ إرادة الملك بكلمته وحدها، كما يخلق **ה'** من خلال ملكوته.

Ecclesiastes 8:4 קהלת ח׳:ד׳

בַּאֲשֶׁר דְּבַר־מֶלֶךְ שִׁלְטוֹן וּמִי יֹאמַר־לוֹ מַה־תַּעֲשֶׂה׃

Forasmuch as the king's word hath power; and who may say unto him: 'What doest thou?'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

קהלת ח, ד.

25 וכאשר יעמיק . . אזי תבטל הנפש החיונית מהשכלתה בגשמיות

يشرح ياهل أور أن المقصود هو تنقية الحكمة والفهم في القشرة الشفافة، أي الخير والشر في شجرة المعرفة. وهذا أيسر من تنقية الصفات الوجدانية، لأن تحطّم الأوعية وقع أساساً في الصفات المنبثقة السبع السفلى، ولذلك يسهل إبطالها أمام القداسة.

ملاحظة كيهوت

היינו בירור חו״ב שבקק״נ בירור עה״ד טו״ר, דלכאורה בירור זה בקל יותר מבירור המדות כו' כי עיקר שבה״כ הי' בז״ת משא״כ בג״ר ולכן בקל יותר הם מתבטלים לגבי קדושה כו' — יהל אור ע' תמ.

26 אהבה עזה כרשפי אש

«لأن الحب قوي كالموت... ولهيبه لهب نار». وتأخذ المقالة هذه الصورة دلالةً على الحب العارم الناشئ عن التأمل.

Song of Songs 8:6 שיר השירים ח׳:ו׳

שִׂימֵנִי כַחוֹתָם עַל־לִבֶּךָ כַּחוֹתָם עַל־זְרוֹעֶךָ כִּי־עַזָּה כַמָּוֶת אַהֲבָה קָשָׁה כִשְׁאוֹל קִנְאָה רְשָׁפֶיהָ רִשְׁפֵּי אֵשׁ שַׁלְהֶבֶתְיָה׃

Set me as a seal upon thy heart, As a seal upon thine arm; For love is strong as death, Jealousy is cruel as the grave; The flashes thereof are flashes of fire, A very flame of the L-RD.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

27 נכספה וגם כלתה נפשי

يقول صاحب المزمور، متوقًا إلى الهيكل: «تشتاق نفسي، بل وتفنى، إلى ديار **ה'**». وتستشهد بها المقالة على الحب الذي يظل يتوق حتى تفنى

النفس. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 84:3 תהילים פ״ד:ג׳

נִכְסְפָה וְגַם־כָּלְתָה נַפְשִׁי לְחַצְרוֹת ה׳ לִבִּי וּבְשָׂרִי יְרַנְּנוּ אֶל אֵל־חָי׃

My soul yearneth, yea, even pineth for the courts of the L-RD; my heart and my flesh sing for joy unto the living G-d.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים פד, ג.

28 מלכותך מכ״ע

«ملكوتك ملكوت جميع العوالم». وهذا يبيّن أن صلة **ה׳** بجميع العوالم هي صلة الملكوت.

Psalms 145:13 תהילים קמ״ה:י״ג

מַלְכוּתְךָ מַלְכוּת כָּל־עֹלָמִים וּמֶמְשַׁלְתְּךָ בְּכָל־דּוֹר וָדֹר׃

Thy kingdom is a kingdom for all ages, And Thy dominion endureth throughout all generations.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קמה, יג.

الفقرة 11

29 ועמך לא חפצתי בארץ

يقول آساف (**אסף**) لـה״، بعد أن عانى من نجاح الأشرار: «من لي في السماء؟ ومعك لا أشتهي شيئًا على الأرض». ويعبّر ذلك عن شوق لا يدع مجالًا لأي رغبة أخرى. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 73:25 תהילים ע״ג:כ״ה

מִי־לִי בַשָּׁמָיִם וְעִמְּךָ לֹא־חָפַצְתִּי בָאָרֶץ׃

Whom have I in heaven but Thee? And beside Thee I desire none upon earth.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים עג, כה.

30 כלה שארי ולבבי

«فني جسدي وقلبي؛ **ה׳** صخرة قلبي ونصيبي إلى الأبد». يقرأ المقالة (**מאמר**) كلمة «فني» على أنها احتراق النفس بالمحبة، كاحتراق الزيت في اللهب.

Psalms 73:26 תהילים ע״ג:כ״ו

כָּלָה שְׁאֵרִי וּלְבָבִי צוּר־לְבָבִי וְחֶלְקִי אֱלֹקִים לְעוֹלָם׃

My flesh and my heart faileth; But G-d is the rock of my heart and my portion for ever.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

31 ואזי תהי׳ החכ׳ שבנפש החיונית כשמן

يعرّف كتاب Yahel Or «الحكمة في النفس الحيوية» بأنها حكمة **נוגה**، كما يذكر شرح هذه المقالة (maamar).

ملاحظة كيهوت

היינו חכמה דנוגה כמ״ש בהביאור — יהל אור ע׳ תמ.

32 נר ה׳ נשמת אדם

«مصباح اسم **ה׳** (**הוי׳ / שם הוי׳**, Havayah) هو نفس الإنسان». وهنا تكون النفس فتيلًا يصل لهب المحبة بالزيت، أي النفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis).

Proverbs 20:27 משלי כ׳:כ״ז

נֵר ה׳ נִשְׁמַת אָדָם חֹפֵשׂ כָּל־חַדְרֵי־בָטֶן׃

The spirit of man is the lamp of the L-RD, searching all the inward parts.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

33 ואהבת וגו׳ בכל לבבך

«تحب **ה׳** إلهك بكل قلبك»، وتُقرأ العبارة على أنها تشمل الميلين كليهما؛ فمحبة **נפש הבהמית** المتحوّلة تحقق هذا الأمر.

Deuteronomy 6:5 דברים ו׳:ה׳

וְאָהַבְתָּ אֵת ה׳ אֱלֹקֶיךָ בְּכָל־לְבָבְךָ וּבְכָל־נַפְשְׁךָ וּבְכָל־מְאֹדֶךָ׃

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

34 צעק לבם

في المرثاة على أورشليم: «صرخ قلبهم إلى **ה׳**». ويستعمل المقالة (**מאמר**) هذه العبارة للدلالة على صرخة قلب اتجهت ناره نفسها إلى **ה׳**. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Lamentations 2:18 איכה ב׳:י״ח

צָעַק לִבָּם אֶל־אֲד־נָי חוֹמַת בַּת־צִיּוֹן הוֹרִידִי כַנַּחַל דִּמְעָה יוֹמָם וָלַיְלָה אַל־תִּתְּנִי פוּגַת לָךְ אַל־תִּדֹּם בַּת־עֵינֵךְ׃

Their heart cried unto the L-rd: ‘O wall of the daughter of Zion, Let tears run down like a river Day and night; Give thyself no respite; Let not the apple of thine eye cease.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 12

35 שהמצוה יש לה סגולה פרטית

تحيل الحاشية إلى ذلك في شأن الفضيلة الخاصة للوصية.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה״ת פ׳ מטות ע׳ א׳רעא.

36 וענין נר של המצוה . . להעלות את נה״ב

لدى Yahel Or حاشية على هذا المقطع.

ملاحظة كيهوت

ביהל אור ע׳ תמה יש הגה״ה לכאן.

37 ולקשרה באוא״ס ב״ה

تحيل الحاشية إلى هذه المقالة في شأن ربط النفس بالنور اللانهائي بواسطة الوصية.

ملاحظة كيهوت

ראה ד״ה לולב וערבה בהמשך תרס״ו.

38 כי המצות הם לבושין . . זורקין אותו למעלה יותר

هذا المقطع، من «فالوصايا ألبسة» إلى «تُلقى إلى الأعلى»، مقتبس في أور هاتوراه (**אור התורה**) على الأنبياء والكتابات.

ملاحظة كيهوت

מובא באוה״ת נ״ך כרך א ע׳ לא.

39 את — כמא׳ אק״ב בקדש העליון

يشرح الأدمور الأوسط بإسهاب أن هذه القداسة هي أسمى القداسات على

الإطلاق، فوق جميع مراتب القداسة العليا.

ملاحظة كيهوت

בארוכה במאמרי אדה״א בראשית ע׳ שצא: ובחי׳ קדושה זו דהיינו קדושה העליונה ביותר שלמעלה מכל בחי׳ קדושי׳ העליונות ע״ש.

40 צרורה בצרור החיים את ה'

بركة أبيجايل (**אביגיל**) لداود (**דוד**)، الذي كان يفرّ من شاول (**שאול**): «لتكن نفس سيدي مربوطة في رباط الحياة مع اسم **ה'** (**הוי'** / **שם הוי'**, Havayah)، **ה'** الخاصّ بك»، وأن تُقذف أرواح أعدائه بعيدًا كما تُقذف من المقلاع. وتطبّق المقالة (**מאמר**, maamar) ذلك على النفس المتلبسة بالوصايا (**מצוות**, mitzvos). (السياق: Steinsaltz Tanakh)

I Samuel 25:29 שמואל א כ״ה:כ״ט

וַיָּקָם אָדָם לִרְדׇפְךָ וּלְבַקֵּשׁ אֶת־נַפְשֶׁךָ וְהָיְתָה נֶפֶשׁ אֲדֹנִי צְרוּרָה בִּצְרוֹר הַחַיִּים אֵת ה' אֱלֹקֶיךָ וְאֵת נֶפֶשׁ אֹיְבֶיךָ יְקַלְּעֶנָּה בְּתוֹךְ כַּף הַקָּלַע׃

And though man be risen up to pursue thee, and to seek thy soul, yet the soul of my lord shall be bound in the bundle of life with the L-RD thy G-d; and the souls of thine enemies, them shall he sling out, as from the hollow of a sling.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 13

41 כצרור אבן במרגמה

«كمن يربط حجرًا في مقلاع، كذلك من يمنح أحمق إكرامًا». لا تستعمل المقالة (**מאמר**, maamar) إلا الصورة: فالحجر المربوط في المقلاع يندفع إلى أعلى، كما ترتفع النفس بفضل الوصية (**מצוה**, mitzvah) التي تحيط بها. (السياق: ترجمة شتاينزالتس للتناخ)

Proverbs 26:8 משלי כ״ו:ח׳

כִּצְרוֹר אֶבֶן בְּמַרְגֵּמָה כֵּן־נוֹתֵן לִכְסִיל כָּבוֹד׃

As a small stone in a heap of stones, So is he that giveth honour to a fool.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

משלי כו, ח. ראה לקמן עו, א. לקו״ת אחרי כו, ב. דרושים ליוהכ״פ סט, ד. ובארוכה מאמרי אדה״ז כתובים (הוצאה א) ע׳ טו ואילך. וביהל אור מציין "וז״ש במשנה רפ״ד דאבות שמצוה גוררת מצוה כו׳". בסה״מ תרכ״ז ע׳ לג מציין לכאן.

42 טלית ותפלין . . בחי׳ מקיף

تشير الحاشية مرة أخرى إلى هذه المقالة، هنا في شأن رداء الصلاة والتفلّين بوصفهما من المحيطات.

ملاحظة كيهوت

ראה ד״ה לולב וערבה תרס״ו הנ״ל. יהל אור ע׳ תמ. "דודאי יש בכח הנשמה באדם לכוון בק״ש ביחו״ע בכוונה ורעותא דלבא כו׳, ולמה הוצרך להקדים בתחלה מצות טו״ת דוקא כו׳" — מאמרי אדה״א בראשית ע׳ שצד.

43 ימי שנותינו בהם שבעים שנה

دعاء موشيه: «أيام سني حياتنا سبعون سنة». تقول المقالة إن الأيام المخصّصة للإنسان تقابل شرارات النفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis) التي عليه أن يرفعها. (السياق: ترجمة شتاينزالتس للتناخ)

Psalms 90:10 תהילים צ׳:י׳

יְמֵי־שְׁנוֹתֵינוּ בָהֶם שִׁבְעִים שָׁנָה וְאִם בִּגְבוּרֹת שְׁמוֹנִים שָׁנָה וְרׇהְבָּם עָמָל וָאָוֶן כִּי־גָז חִישׁ וַנָּעֻפָה׃

The days of our years are threescore years and ten, Or even by reason of strength fourscore years; Yet is their pride but travail and vanity; For it is speedily gone, and we fly away.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

44 ללמוד בכל יום דבר חדש

من بين الوصايا، يذكر الزوهار (**זהר**) واجب الاجتهاد في التوراة (**תורה**) والزيادة فيها كل يوم، لإصلاح النفس والروح. وتورد حاشية كيهوت هذا مصدرًا لتعلّم شيء جديد كل يوم.

Zohar I, 12b זח״א יב, ב

ملاحظة كيهوت

זח״א יב, ב. לקוטי שיחות ח״ד ע׳ 1163. ובלקו״ש חי״ט ע׳ 386 הערה 45: "וראה אגה״ק סכ״ו (קמה, א). הל׳ ת״ת לאדה״ז פ״ב ס״ב" ע״ש. וראה שם ע׳ 373.

45 כל המצות נקראות בשם צדקה

هناك يشرح الألتر ربي أن أداء الوصايا، وهو ارتقاء من الأسفل إلى أصلها، يجعل نور التوراة يشرق، «لأن جميع الوصايا تُسمّى صدقة»، كما ورد: «وتكون لنا صدقة إذا حرصنا على العمل بكل هذه الوصية».

ملاحظة كيهوت

להלן מב, ג.

46 צדקה תרומם גוי

«البرّ (**צדקה**, tzedakah) يرفع أمةً». وتقرأ المقالة **צדקה** بمعنى الصدقة، وهي التسمية الجامعة لجميع الوصايا (**מצוות**, mitzvos) التي ترفع النفس.

Proverbs 14:34 משלי י״ד:ל״ד

צְדָקָה תְרוֹמֵם־גּוֹי וְחֶסֶד לְאֻמִּים חַטָּאת׃

Righteousness exalteth a nation; But sin is a reproach to any people.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

משלי יד, לד. נסמן לעיל א, ב.

47 להחיות רוח שפלים

يقول **ה'** على لسان إشعياء إنه يسكن في العلاء وأيضًا مع المنسحق والمتواضع، «ليحيي روح المتواضعين، وليحيي قلب المنسحقين». ويقابل إحسان الإنسان إلى الفقراء في الأسفل إحياء **ה'** النفس من الأعلى. (السياق: ترجمة شتاينزالتس للتناخ)

Isaiah 57:15 ישעיהו נ״ז:ט״ו

כִּי כֹה אָמַר רָם וְנִשָּׂא שֹׁכֵן עַד וְקָדוֹשׁ שְׁמוֹ מָרוֹם וְקָדוֹשׁ אֶשְׁכּוֹן וְאֶת־דַּכָּא וּשְׁפַל־רוּחַ לְהַחֲיוֹת רוּחַ שְׁפָלִים וּלְהַחֲיוֹת לֵב נִדְכָּאִים׃

For thus saith the High and Lofty One That inhabiteth eternity, whose name is Holy: I dwell in the high and holy place, With him also that is of a contrite and humble spirit, To revive the spirit of the humble, And to revive the heart of the contrite ones.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

48 ועני חשוב כמת

يعدّ التلمود الفقير واحدًا من أربعة يُعَدّون كالأموات. وتشير حاشية كيهوت أيضًا إلى مواضع في الزوهار ترد فيها هذه المقولة.

Nedarim 64b:6 נדרים ס״ד ב:ו׳

אָמַר רַבִּי יְהוֹשֻׁעַ בֶּן לֵוִי: כׇּל אָדָם שֶׁאֵין לוֹ בָּנִים — חָשׁוּב כְּמֵת, שֶׁנֶּאֱמַר: "הָבָה לִּי בָנִים וְאִם אַיִן מֵתָה אָנֹכִי". וְתַנְיָא, אַרְבָּעָה חֲשׁוּבִין מֵת: עָנִי, וּמְצוֹרָע, וְסוּמָא, וּמִי שֶׁאֵין לוֹ בָּנִים. עָנִי — דִּכְתִיב: "כִּי מֵתוּ כׇּל הָאֲנָשִׁים". מְצוֹרָע — דִּכְתִיב: "אַל נָא תְהִי כַּמֵּת". וְסוּמָא — דִּכְתִיב:

"בְּמַחֲשַׁכִּים הוֹשִׁיבַנִי כְּמֵתֵי עוֹלָם". וּמִי שֶׁאֵין לוֹ בָּנִים — דִּכְתִיב: "הָבָה לִּי בָנִים וְאִם אַיִן מֵתָה אָנֹכִי".

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

Zohar II, 119a זח״ב קיט, א

Zohar III, 33b זח״ג לג, ב

ملاحظة كيهوت

נדרים סד, ב. זח״ב קיט, א. קנח, ב. זח״ג לג, ב ועוד.

49 ימין מקרבת

«لتكن اليد اليسرى دائمًا دافعةً، واليمنى مقرِّبةً». وتستعمل المقالة عبارة «اليد اليمنى تقرّب» للدلالة على إحسان **ה׳** الذي يقرّب النفس.

Sotah 47a סוטה מ״ז א

50 וימינו תחבקני

وتقول المحبوبة المشتاقة: «يده اليسرى تحت رأسي، ويمينه تعانقني». فعناق اليد اليمنى هو النور المحيط الذي يرفع النفس. (السياق: ترجمة شتاينزالتس للتناخ)

Song of Songs 2:6 שיר השירים ב׳:ו׳

שְׂמֹאלוֹ תַּחַת לְרֹאשִׁי וִימִינוֹ תְּחַבְּקֵנִי׃

Let his left hand be under my head, And his right hand embrace me.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة **14**

51 אך התורה אור

تقترح Yahel Or قراءة «والتوراة نور» على أنها صورة واحدة: الوصية هي الفتيلة، والتوراة هي النور، وتناقش ذلك بإسهاب.

ملاحظة كيهوت

ביהל אור ע׳ תמא "והנה יש לפרש ותורה אור דהמצוה היא הפתילה והתורה היא אור" ע״ש בארוכה.

52 התורה . . מלמעלמ״ט

تشير الملاحظة إلى هذه المقالة، قرب نهايتها، حيث تتناول التوراة بوصفها إنزالًا من الأعلى إلى الأسفل.

ملاحظة كيهوت

ראה ד״ה זה היום תרנ״ז קרוב לסופו. ראה יהל אור ע׳ תמא שיש הגה״ה לכאן.

53 והיא אור וגילוי אוא״ס ב״ה ממש . . ולא אור וגילוי

هذا المقطع، من «وهو النور والتجلّي» إلى «ليس نورًا وتجلّيًا»، مقتبس في **אור התורה** على **ויקרא**.

ملاحظة كيهوت

מובא באוה״ת ויקרא כרך ב ע׳ תרפ.

الفقرة **15**

54 ישת חושך סתרו

تصوّر نشيد داود (**דוד**) للخلاص **ה׳** مستتراً في سحب العاصفة: «جعل الظلام موضع اختبائه». وتطبّق المقالة (**מאמר**, maamar) ذلك على سلسلة العوالم الهابطة (**השתלשלות**, hishtalshelus)، التي تحجب النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof). (السياق: تنخ شتاينسالتز)

Psalms 18:12 תהילים י״ח:י״ב

יָשֶׁת-חֹשֶׁךְ סִתְרוֹ סְבִיבוֹתָיו סֻכָּתוֹ חֶשְׁכַת-מַיִם עָבֵי שְׁחָקִים׃

He made darkness His hiding-place, His pavilion round about Him; darkness of waters, thick clouds of the skies.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים יח, יב.

55 מגלה עמוקות מני חשך

في حديث أيوب (**איוב**) عن قدرة **ה׳**: «يكشف الأمور العميقة من الظلام، ويأتي بظل الموت إلى النور». وتطبّق المقالة ذلك على التوراة (**תורה**)، التي تكشف **אור אין סוף** المستتر. (السياق: تنخ شتاينسالتز)

Job 12:22 איוב י״ב:כ״ב

מְגַלֶּה עֲמֻקוֹת מִנִּי-חֹשֶׁךְ וַיֹּצֵא לָאוֹר צַלְמָוֶת׃

He uncovereth deep things out of darkness, And bringeth out to light the shadow of death.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

איוב יב, כב.

56 וממעמקים קראתיך

«نشيد الصعود: من الأعماق دعوتك، يا **ה׳**»، من هوّة الكرب ومن أعماق القلب. ويُستشهد به إلى جانب كشف التوراة «الأمور العميقة». (السياق: تنخ شتاينسالتز)

Psalms 130:1 תהילים ק״ל:א׳

שִׁיר הַמַּעֲלוֹת מִמַּעֲמַקִּים קְרָאתִיךָ ה׳

A Song of Ascents. Out of the depths have I called Thee, O L-RD.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קל, א. ביהל אור ע׳ תמא יש הגה״ה "ע׳ בד״ה באתי לגני בפי׳ עמקו מחשבותיך שזהו ענין ממעמקים כו׳".

57 אני ראשון ואני אחרון

يقول **ה׳**، ملك إسرائيل وفاديها، على لسان إشعيا (**ישעיהו**): «أنا الأول وأنا الآخر، ولا يوجد غيري من يحمل اسم **אלקים** (**אלקים**, Elokim)». وتفهم المقالة ذلك على أن **ה׳** حاضر بالقدر نفسه قبل الخلق وبعده وفيما بينهما. (السياق: تنخ شتاينسالتز)

Isaiah 44:6 ישעיהו מ״ד:ו׳

כֹּה-אָמַר ה׳ מֶלֶךְ-יִשְׂרָאֵל וְגֹאֲלוֹ ה׳ צְבָאוֹת אֲנִי רִאשׁוֹן וַאֲנִי אַחֲרוֹן וּמִבַּלְעָדַי אֵין אֱלֹהִים׃

Thus saith the L-RD, the King of Israel, And his Redeemer the L-RD of hosts: I am the first, and I am the last, And beside Me there is no G-d.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעי׳ מד, ו. ראה יהל אור ע׳ תמא "אני ראשון ואני אחרון כו׳ וזהו ענין אמת" ע״ש. בלקו״ת ויקרא א, ד ואילך מציין לכאן.

الفقرة **16**

58 אורייתא מחכמה נפקת

تحيل حاشية كيهوت، فيما يخص هذه الكلمات، إلى Zohar II, 121a.

Zohar II, 121a זח״ב קכא, א

ملاحظة كيهوت

זח״ב קכא, א. וראה שם פה, א.

59 אורייתא מחכמה נפקת

يذكر الزوهار (**זהר**)، في باب يثرو، أن «التوراة (**תורה**) صدرت عن الحكمة العلوية (Chochmah ,**חכמה**)». وتورد ملاحظة كيهوت الإحالة إلى **זהר** 2:121a، وتشير أيضًا إلى هذا المقطع.

Zohar, Yitro 21:378–22:389 ספר הזהר, יתרו כ״א:שע״ח-כ״ב:שפ״ט

According to R. Judah, "father" represents Wisdom (Hokhmah) and "mother" Understanding (Binah). Said R. Judah: 'Both interpretations mean one and the same thing, for we have been taught that the Torah emanated from the Supernal Wisdom.' R. Jose said that the Torah emanated from Understanding, for it says: "to perceive the words of understanding" and "forsake not the Torah of thy mother."

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

الفقرة **17**

60 לכבודי בראתיו

ה׳، واعدًا بجمع منفيّي إسرائيل: «كلّ من دُعي باسمي، لمجدي خلقته، وصوّرته، وصنعته أيضًا». وتطابق المقالة (**מאמר**) الأفعال الثلاثة مع التلمود، والمشناه (**משנה**)، والكتاب المقدس. (السياق: تناخ شتاينسالتز)

Isaiah 43:7 ישעיהו מ״ג:ז׳

כֹּל הַנִּקְרָא בִשְׁמִי וְלִכְבוֹדִי בְּרָאתִיו יְצַרְתִּיו אַף־עֲשִׂיתִיו׃

Every one that is called by My name, and whom I have created for My glory, I have formed him, yea, I have made him.'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעי׳ מג, ז.

61 כבו״ד בגימטריא ל״ב

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

זהר ח״ג לג, א.

62 ל״ב נתיבות חכמה

يستهلّ سيفر يتسيرا (Sefer Yetzirah ,**ספר יצירה**) بذكر «المسالك الاثنين والثلاثين العجيبة للحكمة» التي خلق **ה׳** بها عالمه. وتربط المقالة بينها وبين «المجد» الذي خُلق كل شيء لأجله.

Sefer Yetzirah 1:1 ספר יצירה א׳:א׳

בשלשים ושתים נתיבות פליאות חכמה חקק יה ה׳ צבאות אלקי ישראל אלקים חיים ומלך עולם אל שדי רחום וחנון רם ונשא שוכן עד מרום וקדוש שמו וברא את עולמו בשלשה ספרים בספר וספר וספור׃

Yah, the L-rd of hosts, the living G-d, King of the Universe, Omnipotent, All-Kind and Merciful, Supreme and Extolled, who is Eternal, Sublime and Most-Holy, ordained (formed) and created the Universe in thirty-two mysterious paths of Sippur (2 ;סֵפֶר wisdom by three Sepharim, namely: 1) S'for ;סִפּוּר and 3) Sapher סֶפֶר which are in Him one and the same.

Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain) • Sefer Yezirah, trans. by Isidor Kalisch. New York, 1877 (Public Domain)

63 ואור א״ס ב״ה שורה ומתגלה בחכמה

يوضح الشرح، كما سمع الألتر ريبّه من معلّمه، لماذا لا يتحد النور اللانهائي حتى مع عالم الانبثاق إلا بعد أن يكتسي أولًا بـ **חכמה**: فاللامتناهي هو الواحد الحق، ولا شيء موجود إلى جانبه، وهذا هو مستوى **חכמה**. ويمضي الشرح إلى القول إن دراسة التوراة توحّد النفس الإلهية (**נפש האלקית**, nefesh elokis) بالنور اللانهائي، في حين تجذب الوصايا العملية (**מצוות**, mitzvos) هذا النور أيضًا إلى الجسد والنفس الحيوية، على هيئة نور محيط (**מקיף**, makif) من الرأس إلى القدمين.

ملاحظة كيهوت

ראה תניא פרק לה בהגה״ה.

الفقرة **18**

64 אני ה׳ לא שניתי

يقول **ה׳** لإسرائيل على لسان ملاخي (**מלאכי**): «فإني أنا اسم **ה׳** (**הוי׳ / שם הוי׳**, Havayah) لم أتغير». وتطبّق المقالة (**מאמר**, maamar) هذا على التجلي في الحكمة (**חכמה**, Chochmah)، حيث يكون **ה׳** كما كان قبل الخلق. (السياق: التناخ (**תנ״ך**, Tanakh) بحسب شتاينسالتس)

Malachi 3:6 מלאכי ג׳:ו׳

כִּי אֲנִי ה׳ לֹא שָׁנִיתִי וְאַתֶּם בְּנֵי־יַעֲקֹב לֹא כְלִיתֶם׃

For I the L-RD change not; and ye, O sons of Jacob, are not consumed.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

מלאכי ג, ו.

65 רב יהודה דכולי תנויי בנזיקין

يقول التلمود (**תלמוד**, Talmud) إنه في سنوات الحاخام يهودا (**רב יהודה**) كان كل ما يدرسونه في قسم الأضرار (**נזיקין**, Nezikin)، بينما درست الأجيال اللاحقة الأقسام الستة كلها. وتشرح المقالة سبب تمركز تعلّمه حول هذه الأحكام.

Berakhot 20a:4 ברכות כ׳ א:ד׳

... אִי מִשּׁוּם תָּנוּיֵי, בִּשְׁנֵי דְרַב יְהוּדָה כּוּלֵּי תָּנוּיֵי בִּנְזִיקִין הֲוָה, וַאֲנַן קָא מַתְנֵינַן שִׁיתָּא סִדְרֵי. וְכִי הֲוָה מָטֵי רַב יְהוּדָה בְּעוּקְצִין, הָאִשָּׁה שֶׁכּוֹבֶשֶׁת יָרָק בִּקְדֵרָה, וְאָמְרִי לַהּ זֵיתִים שֶׁכְּבָשָׁן בְּטַרְפֵיהֶן טְהוֹרִים, אָמַר: הֲוָיוֹת דְּרַב וּשְׁמוּאֵל קָא חָזֵינָא הָכָא. וַאֲנַן קָא מַתְנֵינַן בְּעוּקְצִין תְּלֵיסַר מְתִיבָתָא, וְאִילּוּ רַב יְהוּדָה כִּי הֲוָה שָׁלֵיף חַד מְסָאנֵיהּ, אָתֵי מִטְרָא, וַאֲנַן קָא מְצַעֲרִינַן נַפְשִׁין וּמִצְוַח קָא צָוְחִינַן, וְלֵית דְּמַשְׁגַּח בַּן.

Rab Pappa asked Abbai : How were our predecessors different from us that miracles occurred for them but not for us? Is it a question of learning ? In the time of Rab Judah, their whole study was limited to the Order "Damages," whereas we study the six Orders; and when Rab Judah reached the paragraph in Mishnah 'Uksin : "If a woman presses vegetables in a pot" (some declare it was the paragraph : "Olives which are pressed with their leaves are clean"), he said, "We see here the ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ברכות כ, א. ראה אוה״ת פ׳ משפטים ע׳ א׳צג. ובד״ה להבין ענין הילולא דרשב״י — תשל״ה (הנחה בלתי מוגה) "דגם ר״י היתה תורתו אומנתו כמו רשב״י, אלא שישנו חילוק ביניהם באופן הביטול שלהם", ע״ש.

66 ויתפרדו כל פועלי און

مزمور يوم السبت (**שבת**, Shabbos): «فها إن أعداءك يا **ה׳** يهلكون؛ ويتبدد جميع فاعلي الإثم». وتطبّق المقالة هذا على فصل الشر عن القداسة

من خلال أحكام الشريعة. (السياق: التناخ بحسب شتاينسالتس)

Psalms 92:10 תהילים צ״ב:י׳

כִּי הִנֵּה אֹיְבֶיךָ ה׳ כִּי־הִנֵּה אֹיְבֶיךָ יֹאבֵדוּ יִתְפָּרְדוּ כׇּל־פֹּעֲלֵי אָוֶן׃

For, lo, Thine enemies, O L-RD, For, lo, Thine enemies shall perish: All the workers of iniquity shall be scattered.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים צב, י.

67 הי׳ פטור מן התפלה

يعلّم التلمود أن العلماء الذين تكون التوراة (**תורה**, Torah) شغلهم كله، مثل الحاخام شمعون بار يوحاي (**רבי שמעון בר יוחאי**) وزملائه، يقطعون دراستهم لتلاوة **שמע** (Shema)، لا للصلاة.

Shabbat 11a:8 שבת י״א א:ח׳

וְאִם הִתְחִילוּ אֵין מַפְסִיקִין, מַפְסִיקִין לִקְרִיאַת שְׁמַע. הָא תְּנָא לֵיהּ רֵישָׁא אֵין מַפְסִיקִין? סֵיפָא אֲתָאן לְדִבְרֵי תוֹרָה. דְּתַנְיָא: חֲבֵרִים שֶׁהָיוּ עוֹסְקִין בַּתּוֹרָה — מַפְסִיקִין לִקְרִיאַת שְׁמַע, וְאֵין מַפְסִיקִין לִתְפִלָּה. אָמַר רַבִּי יוֹחָנָן: לֹא שָׁנוּ אֶלָּא כְּגוֹן רַבִּי שִׁמְעוֹן בֶּן יוֹחַי וַחֲבֵירָיו שֶׁתּוֹרָתָן אוּמָּנוּתָן. אֲבָל כְּגוֹן אָנוּ, מַפְסִיקִין לִקְרִיאַת שְׁמַע וְלִתְפִלָּה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

שבת יא, א.

68 שהיתה תורתו אומנתו

تحيل الحاشية إلى ذلك هناك بشأن كون التوراة شغل المرء كله.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה״ת ויקרא ע׳ רנו. לקו״ש חי״ז ע׳ 307. 356 ואילך.

69 אין זה ילוד אשה

يفسّر التلمود سلوك الحاخام يهودا بأن «خشية سيده كانت عليه»، كما قال شموئيل (**שמואל**) عنه: «هذا لم تلده امرأة».

Niddah 13a:23 נדה י״ג א:כ״ג

וְהָכָא מַאי בְּעֵיתוּתָא אִיכָּא? אִיבָּעֵית אֵימָא: בִּיעֲתוּתָא דְּלֵילְיָא וּדְאִיגְּרָא, וְאִיבָּעֵית אֵימָא: בִּיעֲתוּתָא דְּרַבֵּיהּ, וְאִיבָּעֵית אֵימָא: בִּיעֲתוּתָא דִּשְׁכִינָה, וְאִיבָּעֵית אֵימָא: אֵימְתָא דְּמָרֵיהּ עֲלֵיהּ, דְּקָרֵי שְׁמוּאֵל עֲלֵיהּ: ״אֵין זֶה יְלוּד אִשָּׁה״.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

נדה יג, א.

70 ואשים דברי בפיך

يقول **ה׳** لإسرائيل على لسان إشعيا (**ישעיהו**): «وقد وضعت كلامي في فمك». كانت توراة الحاخام يهودا كلمة **ה׳** الناطقة من خلاله. (السياق: التناخ بحسب شتاينسالتس)

Isaiah 51:16 ישעיהו נ״א:ט״ז

וָאָשִׂם דְּבָרַי בְּפִיךָ וּבְצֵל יָדִי כִּסִּיתִיךָ לִנְטֹעַ שָׁמַיִם וְלִיסֹד אָרֶץ וְלֵאמֹר לְצִיּוֹן עַמִּי־אָתָּה׃

And I have put My words in thy mouth, And have covered thee in the shadow of My hand, That I may plant the heavens, And lay the foundations of the earth, And say unto Zion: 'Thou art My people'.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעי׳ נא, טז.

71 ודברי אשר שמתי בפיך

عهد **ה׳** مع العائدين: «كلامي الذي جعلته في فمك لن يفارق فمك». والمعنى نفسه: كلام التوراة الذي منحه **ה׳** وينطق به الإنسان. (السياق: التناخ بحسب شتاينسالتس)

Isaiah 59:21 ישעיהו נ״ט:כ״א

וַאֲנִי זֹאת בְּרִיתִי אוֹתָם אָמַר ה׳ רוּחִי אֲשֶׁר עָלֶיךָ וּדְבָרַי אֲשֶׁר־שַׂמְתִּי בְּפִיךָ לֹא־יָמוּשׁוּ מִפִּיךָ וּמִפִּי זַרְעֲךָ וּמִפִּי זֶרַע זַרְעֲךָ אָמַר ה׳ מֵעַתָּה וְעַד־עוֹלָם׃

And as for Me, this is My covenant with them, saith the L-RD; My spirit that is upon thee, and My words which I have put in thy mouth, shall not depart out of thy mouth, nor out of the mouth of thy seed, nor out of the mouth of thy seed's seed, saith the L-RD, from henceforth and for ever.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעי׳ נט, כא.

72 מתניתין מלכתא

عبارة التلمود «المشناه (**משנה**, Mishnah) ملكة» (**מתניתין מלכתא**, matnisin malkesa)، وهي علامة تساعد على تذكّر أيّ التعاليم كانت للحاخام ملكيا (**רב מלכיה**). وتقرأ المقالة العبارة على أنها تصف المشناه بوصفها مرسوماً ملكياً.

Beitzah 28b:14–15 ביצה כ״ח ב:י״ד-ט״ו

רַב פָּפָּא אָמַר: מַתְנִיתִין וּמַתְנִיתָא — רַב מַלְכִּיָּא. שְׁמַעְתְּתָא — רַב מַלְכִּיו. וְסִימָנָיךְ: מַתְנִיתִין מַלְכְּתָא. מַאי בֵּינַיְיהוּ? אִיכָּא בֵּינַיְיהוּ שִׁפְחוֹת. מַתְנִי׳ לֹא יֹאמַר אָדָם לַטַּבָּח: שְׁקוֹל לִי בְּדִינָר בָּשָׂר, אֲבָל שׁוֹחֵט וּמְחַלֵּק בֵּינֵיהֶם.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

ביצה כח, ב. וראה לקמן מט, ב.

73 שיהי׳ הפסק כך

يشرح توراس شموئيل أن الحاخام يهودا، بدراسته لترتيب الأضرار وإبرائه البريء وإدانته المذنب، فصل القشرة عن القداسة، «وتبدّد جميع فاعلي الإثم»، وأنه أحدث، من خلال كلامه في التوراة، الحكم نفسه في الأعلى، وهو القضاء (**משפט**, mishpat)، «كل شيء في موضعه الملائم». وعند p. 380 يضيف أن دراسة الأحكام تنقذ المظلوم من الظالم.

ملاحظة كيهوت

בתורת שמואל תרכ״ז ע׳ רעא (הוצאת תש״ס ע׳ רצז) מבאר זה ״כמו״כ ע״י הלימוד שלמד בסדר נזיקין וזיכה את הזכאי וחייב את החייב עי״ז הפריד הקליפה מהקדושה להיות יתפרדו כל פועלי און כו׳. נמצא שע״י דבורו בתורה גרם למעלה לזכות את הזכאי כו׳ וז״ע בחי׳ משפט שיהי׳ כל דבר על מכונו״ עכ״ל ע״ש. וראה שם ע׳ שפ ״היינו כי ע״י לימוד דינים עי״ז מציל העשוק מיד עשקו״.

74 מלך במשפט יעמיד ארץ

«الملك يرسّخ البلاد بالعدل». يقوم كيان المملكة على عدل الملك ونظامه؛ وأحكام المشناه (**משנה**) شبيهة بعدل الملك، إذ تضع كل شيء في موضعه. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Proverbs 29:4 משלי כ״ט:ד׳

מֶלֶךְ בְּמִשְׁפָּט יַעֲמִיד אָרֶץ וְאִישׁ תְּרוּמוֹת יֶהֶרְסֶנָּה׃

The king by justice establisheth the land; but he that exacteth gifts overthroweth it.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

משלי כט, ד.

الفقرة 19

75 ויהי בישורון מלך

بركة موسى (משה): «وكان ملكٌ في يشورون (ישורון, Yeshurun)، حين اجتمع رؤساء الشعب». وقد يكون «الملك» هو ה׳، الذي تجلّى عند سيناء، أو موسى؛ وتقرأ المقالة (מאמר) الآية على أنها تشير إلى موسى، الذي تكلّم الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah) على لسانه. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Deuteronomy 33:5 דברים ל״ג:ה׳

וַיְהִי בִישֻׁרוּן מֶלֶךְ בְּהִתְאַסֵּף רָאשֵׁי עָם יַחַד שִׁבְטֵי יִשְׂרָאֵל׃

And there was a king in Jeshurun, When the heads of the people were gathered, All the tribes of Israel together.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

דברים לג, ה.

76 ששכינה היתה מדברת

يقول الألتر ريبي هناك إنه في زمن المستقبل، «سأسكن في وسطكم»، سينكشف مستوى «يقول הוי' / שם הוי'»، أي الكلام الإلهي، كما تكلم الحضور الإلهي من حنجرة موسى؛ وإن الإنسان الذي يبلغ التضحية بالنفس عند «واحد» في قراءة الشماع يصل إلى «كلامي الذي جعلته في فمك».

ملاحظة كيهوت

נסמן לעיל לח, א.

الفقرة 20

77 ותמלא כדה ותעל

عند البئر، نزلت رفقة (רבקה) إلى العين، وملأت جرّتها وصعدت. وتفهم المقالة (מאמר, maamar) جرّتها على أنها التوراة (תורה, Torah) التي تستمد من المياه العلوية. (السياق: تناخ شتاينسالتس)

Genesis 24:16 בראשית כ״ד:ט״ז

וְהַנַּעֲרָ טֹבַת מַרְאֶה מְאֹד בְּתוּלָה וְאִישׁ לֹא יְדָעָהּ וַתֵּרֶד הָעַיְנָה וַתְּמַלֵּא כַדָּהּ וַתָּעַל׃

And the damsel was very fair to look upon, a virgin, neither had any man known her; and she went down to the fountain, and filled her pitcher, and came up.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית כד, טז.

78 כ״ד ספרין דאורייתא

تشير الحاشية هناك إلى الكتب الأربعة والعشرين للتوراة.

Tikkunei Zohar, Tikkun 21 · 47a:12–14 תקו״ז תיקון כא

כ״ד ספרין דאורייתא ודאי אינון כ״ד דאתמלי מן ימא עלאה דאורית׳ דאיהי כלילא דחמשין אתוון דיחודא דאינון כ״ה וכ״ה דמיחדין בהון לקבה״ה ב׳ זמנין. וכד סליק י״ם חמשין. דא איהו ישאו נהרות דכים בהפוך אתוון דך ואיהו כ״ד. ודך איהו צדיק בהאי כד. בגין דאיהו תבירא בגלותא. שכינתא דאיהי כד עליה אתמר לב נשבר ונדכה אלקים לא תבזה.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

ראה ת״ז תי׳ כא (מו, ב). אוה״ת בראשית מח, א. וראה לעיל יח, א.

79 כ״ד ספרין דאורייתא

في التصحيح 21 (תיקון, Tikkun)، يقرأ كتاب تيكوني زوهار (תיקוני זהר, Tikkunei Zohar) الجرّة (כד, kad) على أنها الكتب الأربعة والعشرون (כ״ד) من التوراة، المملوءة من البحر العلوي. وتورد حاشية كيهوت هذا المقطع في 46b؛ أما في سفاريا فهو في 47a.

Tikkunei Zohar 47a:12–14 תקוני הזהר מ״ז א:י״ב-י״ד

כ״ד ספרין דאורייתא ודאי אינון כ״ד דאתמלי מן ימא עלאה דאורית׳ דאיהי כלילא דחמשין אתוון דיחודא דאינון כ״ה וכ״ה דמיחדין בהון לקבה״ה ב׳ זמנין. וכד סליק י״ם חמשין. דא איהו ישאו נהרות דכים בהפוך אתוון דך ואיהו כ״ד. ודך איהו צדיק בהאי כד. בגין דאיהו תבירא בגלותא. שכינתא דאיהי כד עליה אתמר לב נשבר ונדכה אלקים לא תבזה.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

80 כד שנשאב מים העליון

يوضح أور هاتوراه أن إبريق الأساس هو الكتب الأربعة والعشرون للتوراة المكتوبة.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה״ת נ״ך כרך ב ע׳ תתכט: וכד דיסוד זהו כ״ד ספרין של תושב״כ ע״ש.

81 והיו הדברים האלה

من صلاة الشماع (שמע, Shema)، قول موسى (משה) لإسرائيل: «وهذه الكلمات التي أنا (אנכי, Anochi) آمرك بها اليوم، فلتكن على قلبك». وتؤكد المقالة كلمة «أنا»: فالوصايا (מצוות, mitzvos) صادرة من نفس ה׳.

Deuteronomy 6:6 דברים ו׳:ו׳

וְהָיוּ הַדְּבָרִים הָאֵלֶּה אֲשֶׁר אָנֹכִי מְצַוְּךָ הַיּוֹם עַל־לְבָבֶךָ׃

And these words, which I command thee this day, shall be upon thy heart;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

דברים ו, ו.

الفقرة 21

82 חכים ולא בחכמה ידיעא

«حكيم، لكن ليس بحكمة يمكن إدراكها»، من صلاة إلياهو (אליהו) في تيكوني زوهار (תיקוני זהר, Tikkunei Zohar)، وهي تصف الحكمة الإلهية للتوراة، على النقيض من العقل البشري.

Tikkunei Zohar 17b:3–4 תקוני הזהר י״ז ב:ג׳-ד׳

אנת חכים ולאו בחכמה ידיעא. אנת הוא מבין ולא מבינה ידיעא. לית לך אתר ידיעא אלא לאשתמודעא תוקפך וחילך לבני נשא. ולאחזאה לון איך אתנהיג עלמא בדינא וברחמי דאינון צדק ומשפט כפום עובדיהון דבני נשא. דין איהו גבורה. משפט עמודא דאמצעיתא. צדק מלכותא קדישא. מאזני צדק *תרין סמכי קשוט. הין צדק אות ברית. כלא לאחזאה איך אתנהיג עלמא.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

83 ה׳ בחכמה יסד ארץ

«أسّس ה׳ الأرض بالحكمة، وأقام السماوات بالفهم». تستشهد المقالة (מאמר) بها لتبيّن أن اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof) يستقرّ في الحكمة، أي

حكمة التوراة. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Proverbs 3:19 משלי ג׳:י״ט

ה׳ בְּחׇכְמָה יָסַד־אָרֶץ כּוֹנֵן שָׁמַיִם בִּתְבוּנָה׃

The L-RD by wisdom founded the earth; By understanding He established the heavens.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

משלי ג, יט.

84 נר ה׳ נשמת אדם

«سراج **ה׳** هو نفس الإنسان». وهنا يشير إلى **נפש האלקית**، التي ينبغي أن يأتي تأمّلها أولًا.

Proverbs 20:27 משלי כ׳:כ״ז

נֵר ה׳ נִשְׁמַת אָדָם חֹפֵשׂ כׇּל־חַדְרֵי־בָטֶן׃

The spirit of man is the lamp of the L-RD, searching all the inward parts.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

85 ואהבת וגו׳ בכל לבבך

«أحبب **ה׳ אלקיך** بكل قلبك»، أي بميولي القلب كليهما، كما شُرح في مطلع المقالة.

Deuteronomy 6:5 דברים ו׳:ה׳

וְאָהַבְתָּ אֵת ה׳ אֱלֹקֶיךָ בְּכׇל־לְבָבְךָ וּבְכׇל־נַפְשְׁךָ וּבְכׇל־מְאֹדֶךָ׃

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

86 רוח אייתי רוח

يعلّم زوهار (**זהר**، Zohar) أن روحًا استيقظت في الأسفل تجلب روحًا من الأعلى وتُنزلها. وتطبّق المقالة ذلك على تأمّل النفس الإلهية (**נפש האלקית**، nefesh elokis)، الذي ينبغي أن يأتي أولًا.

Zohar II, 162b זח״ב קסב, ב

ملاحظة كيهوت

זח״ב קסב, ב.

87 אם ישים אליו לבו

يقول أليهو: «إن وجّه قلبه إليه، جمع إليه روحه ونَفَسه»، أي إن وجّه **ה׳** فكره إلى الإنسان، لانقطعت حياة الإنسان. وتقرأ المقالة هذا القول في شأن إنسان يوجّه قلبه نحو **ה׳**، فيجذب روحه إليه، على نحو: «روح تجلب روحًا». (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Job 34:14 איוב ל״ד:י״ד

אִם־יָשִׂים אֵלָיו לִבּוֹ רוּחוֹ וְנִשְׁמָתוֹ אֵלָיו יֶאֱסֹף׃

If He set His heart upon man, If He gather unto Himself his spirit and his breath;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

איוב לד, יד.

88 וימלא כבוד ה׳

قسم **ה׳** بعد حادثة الجواسيس: «لكن، حيّ أنا، سيملأ مجد **ה׳** كل الأرض». وتقرأ المقالة هذا بوصفه غاية تنقية العالم المادي. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Numbers 14:21 במדבר י״ד:כ״א

וְאוּלָם חַי־אָנִי וְיִמָּלֵא כְבוֹד־ה׳ אֶת־כׇּל־הָאָרֶץ׃

But in very deed, as I live—and all the earth shall be filled—with the glory of the L-RD

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

במדבר יד, כא.

الفقرة 22

89 המגביהי לשבת

«مَن مثل اسم **ה׳** (**הוי׳** / **שם הוי׳**، Havayah)، إلهنا، المتعالي للجلوس (**המגביהי לשבת**، hamagbihi lashaves)؟» تفسّر المقالة (**מאמר**) لفظ **המגביהי** بمعنى «يرفع حرف الياء (**יו״ד**، yud)»؛ أي رفع الياء من حرف الهاء (**ה״א**، heh) بواسطة الوصايا (**מצוות**، mitzvos).

Psalms 113:5 תהילים קי״ג:ה׳

מִי כַּה׳ אֱלֹקֵינוּ הַמַּגְבִּיהִי לָשָׁבֶת׃

Who is like unto the L-RD our G-d, That is enthroned on high,

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

90 פי׳ המגביהי י׳ . . נעשה ה׳

يشرح Yahel Or أن هذا الارتقاء لا ينبغي أن يُفهم على أنه انحسار للنور؛ لذلك وُصف بأنه رفع للهاء أيضًا.

ملاحظة كيهوت

ראה יהל אור ע׳ תלח ״ור״ל שלא תאמר עלי׳ זו היא הסתלקות האור . . עז״א שהוא הגבהת הה׳ ג״כ״ ע״ש. וראה במאמרי אדה״א בראשית ע׳ תכג ״דלכאורה יפלא מ״ש המגביהי ביו״ד שהוא לשון נוקי׳ הל״ל המגביה לשבת, אלא יו״ד זה הוא בחי׳ נקודה דאין דחכמה שבכתר״ ע״ש. לקו״ת שלח מד, ד.

91 נעשה ה׳ ע״י היו״ד

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

פרדס שער כ״ז ספ״ז בשם הרע״מ.

92 וצדקה תרומם גוי

«الصدقة (**צדקה**، tzedakah) ترفع شعبًا». وهنا ترفع الصدقة الياء من الهاء إلى النور اللانهائي (**אור אין סוף**، Or Ein Sof).

Proverbs 14:34 משלי י״ד:ל״ד

צְדָקָה תְרוֹמֵם־גּוֹי וְחֶסֶד לְאֻמִּים חַטָּאת׃

Righteousness exalteth a nation; But sin is a reproach to any people.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

משלי יד, לד.

93 מכון לשבתך

نشيد البحر: «تأتي بهم وتغرسهم في جبل ميراثك، موضع مسكنك الذي صنعته، **ה׳**». وتفسّر المقالة «أن يجلس» بمعنى إنشاء موضع يحلّ فيه **אור אין סוף**. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Exodus 15:17 שמות ט״ו:י״ז

תְּבִאֵמוֹ וְתִטָּעֵמוֹ בְּהַר נַחֲלָתְךָ מָכוֹן לְשִׁבְתְּךָ פָּעַלְתָּ ה׳ מִקְּדָשׁ אֲ-דֹנָ-י כּוֹנְנוּ יָדֶיךָ׃

Thou bringest them in, and plantest them in the mountain of Thine inheritance, The place, O L-RD, which Thou hast made

for Thee to dwell in, The sanctuary, O L-rd, which Thy hands have established.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

94 וישב ה׳ מלך לעולם

«جلس ה׳ عند الطوفان؛ ويجلس ה׳ ملكًا إلى الأبد (**לעולם**، le'olam)». وتقرأ المقالة **לעולם** أيضًا بمعنى «فوق العالم»: فمُلك ה׳ على العالم هو تخفيض ה׳ لذاته. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 29:10 תהילים כ״ט:י׳

ה׳ לַמַּבּוּל יָשָׁב וַיֵּשֶׁב ה׳ מֶלֶךְ לְעוֹלָם׃

The L-RD sat enthroned at the flood; Yea, the L-RD sitteth as King for ever.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים כט, י.

الفقرة **23**

---

95 המשפילי לראות בשמים

«الذي يخفض [نفسه] لينظر في السماوات وعلى الأرض». وتقرأ المقالة (**מאמר**) «السماوات» على أنها التوراة المكتوبة (**תורה שבכתב**)، و«الأرض» على أنها التوراة الشفوية (**תורה שבעל פה**).

Psalms 113:6 תהילים קי״ג:ו׳

הַמַּשְׁפִּילִי לִרְאוֹת בַּשָּׁמַיִם וּבָאָרֶץ׃

That looketh down low Upon heaven and upon the earth?

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

96 שמע ישראל

«اسمع يا إسرائيل، ה׳ إلهنا، ה׳ واحد». وتقابل المقالة هذا «السماع»، أي تأمل النفس، بـ«الرؤية» في التوراة.

Deuteronomy 6:4 דברים ו׳:ד׳

שְׁמַע יִשְׂרָאֵל ה׳ אֱלֹקֵינוּ ה׳ אֶחָד׃

HEAR, O ISRAEL: THE L-RD OUR GOD, THE L-RD IS ONE.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

97 כי עין בעין יראו

إشعيا عن حراس صهيون الذين سينشدون: «لأنهم سيرون عينًا بعين حين يعود ה׳ إلى صهيون». وتستعمل المقالة ذلك للدلالة على تجلٍّ لـה׳ كالرؤية، في الأسفل كما في الأعلى. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Isaiah 52:8 ישעיהו נ״ב:ח׳

קוֹל צֹפַיִךְ נָשְׂאוּ קוֹל יַחְדָּו יְרַנֵּנוּ כִּי עַיִן בְּעַיִן יִרְאוּ בְּשׁוּב ה׳ צִיּוֹן׃

Hark, thy watchmen! they lift up the voice, Together do they sing; For they shall see, eye to eye, The L-RD returning to Zion.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעי׳ נב, ח.

LikuteiTorah.com
الباراشا الحاسيدية

حول هذه الطبعة

This edition contains the Hebrew text، the English translation، our explanations و the notes.

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0.

Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0.

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

المصادر المقتبسة، عبر سفاريا: Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain); Constantinople, 1740 (CC-BY-NC); The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain); Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain); Sefer Yezirah, trans. by Isidor Kalisch. New York, 1877 (Public Domain).

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الترجمة العربية والشروح: أُعدّت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرَس مَاماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: likuteitorah.com/about/the-chassidishe-parsha/

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من likuteitorah.com/ar/torah-ohr/mikeitz/11/

إهداء تكريمًا لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ״ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق